الفجر
جريدة يومية سياسية

٥٠ أغورة — ٨ صفحات

القدس — الاربعاء — ٣٠ آذار ١٩٨٨م — ١٢ شعبان ١٤٠٨ هـ — العدد ٤٦٨٩ — السنة السابعة عشرة

AL- FAJR DAILY — JERUSALEM — WEDNESDAY 30, MARCH 1988 — NO 4689

صدامات عنيفة في الضفة والقطاع

مظاهرات ورشق حجارة واشعال اطارات وفرض حظر التجول في الارض المحتلة

اصابة ٨ مواطنين برصاص القوات الاسرائيلية في قرية زيتا واعتقال عدة اشخاص

تل ابيب — تحدثت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس عن اصابة ثمانية مواطنين في قرية زيتا قضاء طولكرم برصاص القوات الاسرائيلية اثناء تفريقها لمظاهرة جرت في القرية. وعن عدة حوادث رشق بالحجارة واشعال اطارات السيارات واغلاق الطرق بالحجارة، وفرض نظام حظر التجول المفروض على قطاع غزة، واعتقال عدة مواطنين في الضفة والقطاع، وقطع خطوط الهاتف، وفرض حظر التجول على عدة مناطق ومحاصرة مناطق اخرى.

فقد ذكر راديو اسرائيل ان خمسة مواطنين من بلدة زيتا اصيبوا برصاص القوات الاسرائيلية اثناء تفريقها لمظاهرة جرت في القرية. كما اصيب ثلاثة آخرون من جراء قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين في حين ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان عدد المصابين هم سبعة وانهم اصيبوا برصاص القوات الاسرائيلية.

واشار الراديو الاسرائيلي الى ان عدة حوادث وقعت امس في الضفة والقطاع الذى فرض عليه حظر التجول منذ الساعة العاشرة من الليلة قبل الماضية في اطار الاجراءات الاسرائيلية المتخذة في الارض المحتلة.

واضاف ان هذه الحوادث تخللها عمليات رشق حجارة على السيارات والقوات الاسرائيلية.

وقال الراديو الاسرائيلي انه في ضوء ذلك فرض حظر التجول على بلدة قباطية ومخيم جنين في حين استمر حظر التجول في عدة مناطق من الضفة. كما استمر اغلاق المناطق في معظم انحاء هذه المنطقة.

وكان الراديو الاسرائيلي قد قال ان حظر التجول ما زال سارى المفعول في ست مدن وقرى في الضفة بالاضافة الى حظر التجول الذى فرض على قباطية ومخيم جنين.

واضاف ان الطوق العسكرى ايضا ما زال مستمرا على ثمانية تجمعات سكنية اخرى في الضفة، مشيرا الى ان قيام القوات الاسرائيلية باعتقال عدة اشخاص من القطاع اثناء محاولات فرض حظر التجول المفروض هناك في اطار الاجراءات العسكرية الاسرائيلية المتخذة لمدة ثلاثة ايام في حين اشار التلفزيون الاسرائيلي الى قطع خطوط الهاتف عن عدة مناطق في قطاع غزة.

وقال ان القوات الاسرائيلية كانت تدقق في هويات المواطنين

البقية ص ٨


جندى اسرائيلي يعرض على احد الصحفيين امرا يقضي بمنع دخول الصحفيين الى الاراضي المحتلة.

خلافات مصطنعة وحقيقة واحدة

صرح شمعون بيرس وزير خارجية اسرائيل، بان الانتفاضة الفلسطينية برهنت على الضرورة الملحة لاجراء مفاوضات فورية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

ومع ان هذا التصريح يعتبر بمثابة اعتراف صريح وواضح من مسؤول اسرائيلي بقدرة الانتفاضة الفلسطينية في التاثير على الحسابات السياسية في اسرائيل، الا ان هذا المسؤول ومن خلال اعادة العزف على نغمة الخيار الاردني، حاول التغاطي عن جملة من الحقائق كانت قائمة من قبل وجاءت الانتفاضة لتكرسها من جديد.

اول هذه الحقائق، هي حسم مسالة التمثيل الفلسطيني التي كانت موضع مراهنات اسرائيلية واردنية، لصالح منظمة التحرير الفلسطينية. واستبعاد المطالبة بأية سيادة اردنية على الاراضي العربية المحتلة مستقبلا.

وثاني هذه الحقائق هي انه لا حل لازمة الشرق الاوسط بدون ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره، وان الطريق الى هذا الحل معروف ولا يجوز لاسرائيل الخطأ فيه، وهو طريق منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد بذلت اسرائيل منذ احتلالها للاراضي العربية وحتى الان محاولات كثيرة لتجاوز وشطب الرقم الفلسطيني من اية تسوية لازمة الشرق الاوسط، واصطنعت في سبيل تحقيق هذا الهدف العديد من "البدائل" غير أن محاولاتها باءت بالفشل ووصلت الى طريق مسدود، فالبدائل سقطت وبقي الرقم الفلسطيني يفاجىء اللاعبين في كل مرة.

ورغم ما يقال عن التفاوت في المواقف السياسية بين الليكود والمعراخ واصطناع الخلافات حول المبادرة الامريكية، الا ان بيرس وشامير كليهما ما زالا يقتسمان موقفا واحدا مضادا لاية تسوية مقبولة فلسطينيا، وذلك من خلال اصرارهما على رفض التفاوض مع منظمة التحرير.

وامام هذا الموقف المشترك تتساقط كل الخلافات المصطنعة بين الليكود والمعراخ وتبقى الحقيقة الاساسية المتفق عليها وهي الوصول بالجهود السلمية الى طريق مسدود ودفع الازمة الى مزيد من الخطوات التراجعية الى الوراء.

ان على حكام اسرائيل ان يدركوا انهم مثلما فشلوا على حل الازمة عسكريا، واعترفوا بأن الحل الوحيد هو الطريق السياسي، فعليهم ان يكونوا اكثر جرأة بالاعتراف بالطريق الصحيح المؤدى الى السلام وهو طريق التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واية محاولة تبذل على غير هذا الطريق فلن تكون اوفر حظا من سابقاتها.. مجرد استنبات بذور الحل في الهواء.

بمشاركة "ابو اللطف"

مجلس الامن يستأنف اعماله لبحث الوضع في الارض المحتلة

نيويورك/الامم المتحده — ا.ف.ب — يستانف مجلس الامن الدولي بعد ظهر اليوم الاربعاء بحث الموقف في الضفة الغربية وقطاع غزه اللتين اعلنتهما اسرائيل منطقة عسكرية مغلقة للمرة الاولى منذ سنة ١٩٦٧.

وقد اعلن ذلك امس سفير الجامعة العربية في الامم المتحده كلوفيس مقصود أثر اجتماع بين الامين العام للامم المتحده خافيير بيريز ديكويار ووفد وزارى عربي.

وطلب الوفد الذى رأسه وزير الخارجية الجزائرى احمد طالب الابراهيمي من الامين العام ارسال بعثة جديدة لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة واتخاذ اجراءات لحماية الشعب الفلسطيني.

وفور انتهاء هذا الاجتماع غادر الوفد نيويورك متجها الى واشنطن للاجتماع مع وزير الخارجية جورج شولتز. ويبدأ وزير الخارجية الاميركي في نهاية الاسبوع الحالي جولة جديدة في الشرق الاوسط لمحاولة اقناع الحكومة الاسرائيلية والدول العربية بقبول مشروعه لتسوية النزاع العربي — الاسرائيلي.

وذكر مقصود ان الوفد الوزارى سيوضح لشولتز صراحة المعارضة الجماعية للدول العربية لمؤتمر دولي للسلام يكون اساسا احتفاليا او يستخدم كمظلة لمفاوضات ثنائية.

وصرح مقصود ايضا بان وزير الخارجية الجزائرى سيعود ميدئيا اليوم الى نيويورك للاشتراك في اعمال مجلس الامن. ومن المقرر ايضا ان يتحدث فاروق القدومي "ابو اللطف" رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذى يشارك في الوفد الوزارى امام مجلس الامن.

ويضم الوفد اضافة الى الابراهيمي والقدومي وزير الخارجية السورى فاروق الشرع ووزير الدولة السعودى للشؤون الخارجية ابراهيم مسعود والامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.

زجاجة حارقة على باص اسرائيلي في دبوريه

تل ابيب — ا.ف.ب — أعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان زجاجة حارقة ألقيت امس على باص يستقله اعضاء في احدى الحركات الاسرائيلية قرب بلدة دبوريه العربية في الجليل.

وادعت الاذاعة الاسرائيلية بان احدا من ركاب سيارة الباص لم يصب خلال هذا الحادث.

وأضافت ان الزجاجة انفجرت على الزجاج الخلفي للباص الذى يملكه المجلس المحلي للجليل الادنى والذى كان متوجها الى جبل طابور في منطقة طبرية.

وسارعت القوات الاسرائيلية الى مكان الحادث لتقوم بتمشيط القطاع الواقع على عدة كيلو مترات من الناصرة اكبر المدن العربية في اسرائيل.

اعتقال ستة غزيين بتهمة القاء زجاجات فارغة على معسكر

تل ابيب — ذكر راديو اسرائيل انه تم ليلة امس الاول اعتقال ستة اشخاص من قطاع غزة بتهمة القاء الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه قاعدة عسكرية في مدينة حولون.

نفاثات اسرائيلية تخترق حاجز الصوت فوق بيروت

اصابة عدد من رجال لحد بانفجار عبوة ناسفة وسقوط صاروخين

بيروت — وكالات — اصيب عدد من رجال الميليشيات الحدودية التي يتزعمها انطوان لحد المتعاملة مع اسرائيل بجروح مختلفة عندما انفجرت عبوة ناسفة تحت آلية عسكرية كانوا داخلها فيما اصيب موقع لهذه الميليشيات باضرار عندما انفجر داخله صاروخان اطلقهما المقاتلون اللبنانيون.

وذكر مراسلون في الجنوب امس ان عبوة ناسفة انفجرت تحت ناقلة مدرعة كانت تقوم باعمال الدورية على طريق بلدة الريحان داخل ما يسمى بالحزام الامني.

وقال ان الانفجار ادى الى اصابة طاقم الناقلة بجروح مختلفة والى انقلابها رأسا على عقب.

وذكرت مصادر في المنطقة ان الموقع اصيب باضرار جسيمة.

واعترفت اذاعة الميليشيات بالعمليتين لكنها تجاهلت الاصابات.

وخرقت مقاتلات نفاثة اسرائيلية جدار الصوت فوق العاصمة اللبنانية فيما نفذت غارات وهمية فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها.

وقالت مصادر امنية ان المضادات الارضية اطلقت على الطائرات الاسرائيلية لدى تحليقها في اجواء الجنوب وردت بالقاء عشرات البالونات الحرارية تفاديا لاصابتها بصواريخ ارض — جو.

ومشطت مروحيات اسرائيلية فجرا مجرى نهر الليطاني الذى يستخدمه الثوار في عمليات تسللهم الى الخطوط الخلفية الاسرائيلية في المنطقة كما مشطت المناطق الحرشية في قضاء النبطية وزوطر الشرقية وعلمان والشومرية وارنون خشية جود مقاتلين لبنانيين تحتها.

وقامت دبابات اسرائيلية وناقلات جند باعمال الدورية في منطقة البقاع الغربي في شرق لبنان بعد ان اغلقت بوابات العبور الرابطة بين المنطقة المحتلة وباقي المناطق اللبنانية.

البقية ص ٨

"ابو جهاد":

اسرائيل صادرت ٥٢٪ من الاراضي المحتلة

تونس — ا.ف.ب — صرح الاخ خليل الوزير "ابو جهاد" نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية امس في تونس بان اسرائيل صادرت ٥٢ في المئة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة التي تبلغ مساحتها ستة الاف كلم مربع.

وأكد "ابو جهاد" في تصريح لوكالة "فرانس بريس" ان اسرائيل أقامت على الاراضي التي صادرتها نحو ١٦٢ مستوطنة يهودية من بينها ٢٢ مستوطنة حول مدينة القدس الشرقية وحدها.

وصرح بانه داخل هذا الجزء الشرقي من المدينة المقدسة قررت اسرائيل انشاء ٤٠ الف مسكن تخصص لاستقبال نحو ٢٠٠ الف يهودى اسرائيلي في حين يبلغ عدد السكان العرب ١٤٠ الف شخص.

اعتقال ٤ شبان اداريا من مخيم الدهيشة

بيت لحم — اعتقلت السلطات الاسرائيلية امس الاول اربعة شبان من مخيم الدهيشة اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر.

وهؤلاء الشبان هم:— جمال فراج، صلاح ابو شيخة، اكرم شعبان العيسى، محمد اللحام — وهو اسير محرر.

اغلاق مخبزين في مدينة بيت لحم

بيت لحم — اغلقت السلطات الاسرائيلية يوم امس مخبزين في مدينة بيت لحم، هما، مخبز السالزيان، ومخبز الشويكي، ومنعتهما من تقديم خدماتهما للمواطنين.

اقتلاع ١٠٠ شجرة تابعة لاحدى مستوطنات الاغوار

تل ابيب — ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الليلة الماضية ان مجهولين قاموا باقتلاع ١٠٠ شجرة تابعة لاحدى مستوطنات الاغوار.

واشار بصورة غير مباشرة الى ان هذا الحادث يأتي على خلفية الاحداث التي تشهدها الضفة والقطاع.

الجيش الاسرائيلي يعترف باعطاء معلومات كاذبة حول حادث سلفيت

تل ابيب — ا.ف.ب — اعترف متحدث عسكرى اسرائيلي مساء امس الاول بان الجيش اعلن رواية اولى غير صحيحة لحادث سلفيت في جنوب نابلس في الضفة الغربية المحتلة الذى ادى الى استشهاد فتى فلسطيني الليلة قبل الماضية.

وقال المتحدث ان الجيش اعتقد ان باصا اسرائيليا كان يقل سائحين تعرض لهجوم من قبل رجال ملثمين في سلفيت استنادا الى معلومات خاطئة وردت من مستوطنين اسرائيليين في مستوطنة تفوح المجاورة.

واشار المتحدث الى ان الجنود الاسرائيليين الذين ارسلوا الى مكان الحادث تعرضوا لهجوم من قبل متظاهرين فلسطينيين "واضطروا" لاستخدام اسلحتهم للافلات من المتظاهرين مما اسفر عن استشهاد فتى من القرية في الرابعة عشرة من عمره.

مصادر بريطانية

اغلاق الاراضي المحتلة مرحلة جديدة للانقضاض على الانتفاضة

لندن — وكالات — ادانت مصادر رسمية بريطانية هنا امس اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اغلاق الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ امام التنقل ووسائل الاعلام العالمية والصحفيين.

وقالت ان اقفال هذه المناطق يعتبر خطوة لم يسبق لها مثيل وهو مرحلة جديدة من مراحل الانقضاض على الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة دون انقطاع منذ كانون اول الماضي.

واضافت ان الاجراءات الاسرائيلية تعتبر انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومعاهدات جنيف.

وابرزت الصحف البريطانية امس على صدر صفحاتها الاولى انباء تطورات الانتفاضة الفلسطينية واجراءات القمع الاسرائيلية.

ووصفت صحيفة بريطانية بارزة هي "الغارديان" الاجراءات الاسرائيلية بانها الاقسى من نوعها التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد الاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة فرض منع التجول ضد مواطني قطاع غزة.

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية امس "انا نتفهم قلق اسرائيل كما انا نلمس معاناة الشعب الفلسطيني وهي امور لا تحل بالقمع، ما نزال نؤمن ان المفاوضات توفر الوسيلة الوحيدة لتحقيق تقدم".

وردا على ملاحظات بان هذا الموقف البريطاني يعتبر مساواة بين المحتلين الاسرائيليين والفلسطينيين المظلومين اكد الناطق ان هذا الموقف اليوم لا يمثل تخفيفا من جانبنا او انحيازا للجانب الاسرائيلي.

"حادث مؤسف" في دمشق..!

دمشق — ا.ف.ب — صرح مصدر فلسطيني بان نجل العقيد ابو موسى زعيم المنشقين عن حركة فتح قتل امس بالرصاص خلال مشاجرة في دمشق. لكن المصدر لم يحدد ملابسات هذا الحادث.

وذكرت وكالة الانباء التي يسيطر عليها المنشقون عن حركة فتح الموالون لسوريا — ومقرها في دمشق — ان محمد سعيد موسى مراغة — ٢٤ سنة — توفى اثر "حادث مؤسف".

والضحية ولد في سلوان وانضم الى حركة فتح سنة ١٩٧٥. ثم انضم الى الحركة التي يتزعمها والده منذ سنة ١٩٨٣ لدى انشقاقه عن فتح. ودفن جثمانه في "مقبرة الشهداء الفلسطينيين" في مخيم اليرموك في الضاحية الجنوبية لدمشق.

القنصل السويدى يزور جرحى الانتفاضة في مستشفى بيت جالا

بيت لحم — قام القنصل السويدى في مدينة القدس، يوم امس، بزيارة جرحى الانتفاضة الذين يتلقون العلاج في مستشفى بيت جالا الحكومي.

والتقى القنصل اثناء زيارته للمستشفى بالعديد من الجرحى، حيث اطلع على اوضاعهم، كما استمع الى شرح واف من قبل ادارة المستشفى عن حالة الجرحى.

في مقال نشرته "نيويورك تايمز":

السياسة الاسرائيلية القمعية تهدد مصالح الاميركيين

واشنطن — ا.ف.ب — اكد توني سميث استاذ العلوم السياسية في جامعة تافتس الاميركية بمدينة ميدفورد في ولاية ماساتشوستس ان الاميركيين بدأوا يدركون ان السياسة العنيفة التي تلجأ اليها اسرائيل لقمع الانتفاضة الفلسطينية تهدد مصلحتهم القومية كمواطنين اميركيين.

واوضح في مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" امس الاول انه يتعين على اسرائيل ان تدرك ان الولايات المتحدة لا يمكن لها ان تتجاهل مصالحها القومية الى اجل غير مسمى اذ ان قرارات اسرائيل السياسية ملزمة ايضا للولايات المتحده بمقتضى اعاناتها المالية السخية وتأييدها العسكرى والدبلوماسي الهامين لاسرائيل.

واشار سميث وهو عضو دائم في مركز الدراسات الاوروبية لجامعة هارفارد الى ان زيارات وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز المكوكية الى الشرق الاوسط تستهدف "اعادة التزام بلاده بازدهار اسرائيل مع تأكيد التزام الولايات المتحده المشروع بمصالحها الذاتية في هذه المنطقة".

واضاف ان الولايات المتحده يهمها ان "تقضي على الانطباع العام بانها اصدرت شيكا على بياض في صالح اسرائيل" وذلك مراعاة لحاجة امريكا الماسة الى "الاحتفاظ باصدقائها ليس في العالم العربي فحسب وانما في

البقية ص ٨

من مفكرتي الخاصة

بقلم: فتحي غانم

جاء في وكالات الانباء ان جورج شولتز اثناء زيارته الاخيرة لدمشق استطلع رأى الرئيس السورى حافظ الأسد وعرف منه افكاره حول المؤتمر الدولي للسلام واصرار الاسد ان يكون للمؤتمر حق اصدار قرارات نافذة وليس مجرد واجهة لمباحثات منفرده ومفاوضات مباشره مع اسرائيل.

والى هنا كان حديث الوكالات عاديا وليس فيه الجديد، ولكن اضافت الوكالات ان جورج شولتز حمل آراء الرئيس الاسد الى اسحق شامير وانه انتهز الفرصة وقدم لشامير تقريرا مفصلا عن حالة الرئيس الاسد الصحية. ولا اريد ان اتهم شولتز بالتجسس لحساب اسرائيل اذ يبدو ان الحالة الصحية للرؤساء والحكام اصبحت من الاوراق السياسية الهامة التي يجب ادخالها في اية حسابات او تقييمات للموقف السياسي. بدليل ان الحالة الصحية للخميني في ايران محل ترقب واستطلاع دائم من جميع القوى السياسية وعلى راسها الولايات المتحده والتي تعمل من الان لمد خطوط اتصال ومحاولة عقد صفقات مع المرشحين لخلافة الخميني. وبالمثل قررت اسرائيل منذ عدة سنوات، بعد ان اذيع ان الرئيس الاسد قد تعرض الى ازمة قلبية، ان تدخل في اعتبارها الحالة الصحية للرئيس السورى، وهناك مدرستان في التفكير الدبلوماسي الاسرائيلي كما علمت منذ فترة طويلة من احد اساتذة العلوم السياسية في باريس. اذ اخبرني ان هناك فريق في اسرائيل يرى انتظار ما قد يحدث، لانتهاز فرصة حدوث خلافات حول من يتولى الرئاسة للوصول الى افضل شروط للسلام مع دمشق. بينما هناك مدرسة اخرى ترى ان الانتظار لن يفيد لان الاوضاع تتدهور وتوجب التحرك السريع.

والذى يثير النفور من مثل هذه العقليات التي تتاجر بآجال البشر والعياذ بالله، هو الغرور الذى اصابها، حتى انها تبني آمالها كما لو كانت تملك اقدارها تماما. وكأن شامير سوف يعيش ابدا بينما اعداؤه يموتون غدا. ومثل هذه الثقة المفرطة الى حد الغرور لا تصلح للتفاهم حول سلام حقيقي.

أضواء على المؤتمر الاسلامي في عمان، وصياغة قراراته

بقلم: حسن خريجة

انهت لجنة الصياغة المنبثقة عن مؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في عمان في ساعات الليل المتأخرة من يوم الاربعاء الثالث والعشرين من اذار الحالي مناقشات مطولة وصعبة في شان اتخاذ القرارات في جو التوتر الذى ساد بين اعضاء الوفود المشاركة..

لم يحرز المؤتمر اى تقدم بصياغة حقيقية مدعومة لتبرز هذه الصيغ على حل او اتفاق، على مشاريع مقدمة من اطراف المؤتمر الحقيقيين والمهتمين، وانهى المؤتمر اعماله دون ان يحقق اى مكسب جديد للقضايا المهمة وخاصة القضية الفلسطينية، القضية الاولى للعرب والمسلمين ولم يحرز اى تقدم في غيرها من المشكلات الملحة مثل الحرب العراقية — الايرانية ومشكلة افغانستان.. اذ سادت المشاكل الجانبية وانحدر المؤتمرون الى عدم المسؤولية.

من خلال انعدام اى جو اسلامي مسؤول حقيقي يخدم المصالح الاسلامية.. في الوقت الذى سعى فيه كل طرف من المشاركين للكسب الذاتي الضيق والتفرد في حصوله على مكاسب من الاطراف الاخرى.. ولزيادة الترابط الوثيق بين بعض الدول المشاركة وبين احدى المعسكرين بشطريه الروسي والامريكي.. وما اتخذوه من قرارات بشأن قضية العرب والمسلمين الاولى يدل على ضعف هذه المنظمة ومؤتمرها وتاكيدا للفشل الذى لم تتمناه..

في حين نحن هنا في داخل الاراضي العربية المحتله كباقي شعوب العالمين العربي والاسلامي كنا نتمنى ونرجو للمؤتمر النجاح والتوفيق والقدرة على النهوض بالمسؤوليات الملقاه على الساحة الاسلامية والوقوف الى جانب الشعوب الاسلامية من اجل مناصرتها للحصول على حريتها وتحرير مقدساتها.. لكن وصول المسؤولين في دول العالم الاسلامي والعربي دون استثناء الى مرحلة الهزل اوجد الميوعة في انجاز القرار السياسي الموحد والصلب لدحر جميع المخاطر عن الساحة الاسلامية وقد كشف فشل هذا المؤتمر عن ان دول العالم العربي والاسلامي لم تعد قادرة وخاصة في هذه المرحلة على انجاز اى تقدم على الساحة الدولية سياسيا او اقتصاديا اوعسكريا.. ويدل فشل المؤتمر ايضا على ان للدول الاسلامية العربية مصالح ضيقة كلا على حده لم تدرس او تستغل بالمعنى السياسي الصحيح في توظيف الاسباب للرقي بها الى مرحلة الخدمة الجماعية والمشتركة لباقي الدول الاعضاء.

تاريخ السبعينات يعيد نفسه في المغرب
مع ولادة جبهة معارضة جديدة تطلب المشاركة في الحكم

يقال ان التاريخ لا يعيد نفسه، لكن يبدو انه سيفعل ذلك في المغرب!

في مطلع السبعينات كانت الحياة السياسية في البلاد تعاني احتقانا واضحا، فقد كانت هناك قطيعة بين الاحزاب والحكم بعد ان رفضت الاحزاب التقليدية آنذاك المشاركة في الانتخابات التي جرت طبقا لدستور ١٩٧٠ بعدها سيعرف المغرب احداثا ساخنة تنطوى على دلالات مهمة "حادثة الصخيرات" على سبيل المثال، قادت الى اعادة حسابات الجميع.

في تلك الفترة وفي تموز ١٩٧٠ تحديدا، بادر الزعيم السياسي علال الفاسي الى تبني فكرة تشكيل جبهة عريضة تضم حزبي المعارضة "الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وحزب الاستقلال". وكان قيام تلك الجبهة التي اطلق عليها اسم "الكتلة الوطنية" يندرج في سياق ضغط معاكس لخلق مناخ جديد باتجاه اجراء انتخابات "اكثر مصداقية"، وفسح المجال امام احزاب المعارضة للقيام بدور فاعل والمشاركة في صنع القرار.

وكان لافتا للانتباه آنذاك ان توجه دعوة للكتلة المشاركة في حكومة كريم العمراني في نيسان ١٩٧٢، ورفضت تلك الدعوة، لان الكتلة كانت تطمع حينئذ في اكثر من المشاركة في الحكومة.. لقد كانت تطمع في خلق مناخ سياسي مغاير لما كان سائدا في البلاد، وكذا القطيعة مع مرحلة صعبة عرفت بمرحلة "حالة الاستثناء".

ومثلما كانت الظروف مهيأة لقيام تلك الجبهة، فان الظروف نفسها كانت مهيأة للدخول في حوارجدى بين الحكم والاحزاب، من اجل البدء في "مسلسل ديموقراطي جديد"، طبقا للاصطلاح المغربي. وكان هذا المسلسل لا يعني سوى عودة الاحزاب التقليدية الى المؤسسات الدستورية. وقد ساعدت بوادر التعبئة للدخول في مجابهة مع اسبانيا حول الصحراء الغربية وبلورة اجماع وطني حول القضية على تسهيل الحوار بين الجانبين.

وجاء عام ١٩٧٥ ليعرف حدثا فاصلا، فقد دعا العاهل المغربي الى (مسيرة خضراء) باتجاه الصحراء شاركت فيها كل الفعاليات السياسية. ولم تمر اكثر من سنة على الحدث حتى بدأت البلاد تستعد لانتخابات تشريعية اكتسبت اهميتها من عودة الاحزاب التقليدية للمشاركة فيها.

لقد تشكلت "الكتلة الوطنية" في ظل ظروف ضاغطة، لكن يبدو ان قوة دفعها الذاتية لم تكن كافية حتى تستمر، وفي كل الاحوال كانت هناك معطيات حتمت عدم استمرارية الكتلة الوطنية وربما تحتاج المسالة الى تحليل اكثر عمقا لكن المهم ان الكتلة لم تعمر طويلا.

لذلك وحين جاءت انتخابات ١٩٧٦ كانت اطراف الكتلة قد دخلت المعمعة الانتخابية، والتراشق السياسي بينها وصل الى ذروته، لقد كان كل من الاستقلاليين والاتحاديين الذين لم يشاركوا في اية انتخابات منذ مطلع الستينات يعتقدون ان الغلبة ستكون لاحدهم دون حاجة للتحالف مع الاخر لكن حسابات الحقل لم تكن تطابق حسابات البيدر. فقد برزت قوى جديدة اكتسحت الانتخابات، الامر الذى دفع بالحزبين لاتهام الادارة "بتزييف ارادة الناخبين" وتلك مسالة قد يطول شرحها.

× × ×

في نهاية العام الماضي وخلال الدورة البرلمانية واثناء مناقشة القانون المالي (الميزانية السنوية) بدأت ملامح ولادة لتكتل سياسي جديد. لقد خرج الاستقلاليون بعد انتخابات ١٩٨٤ من الحكومة، ليجدوا انفسهم في صفوف المعارضة وجلس نوابهم في الجانب الايسر من مجلس النواب ليجاوروا رفاق الامس نواب "الاتحاد الاشتراكي"، ورغم وجود الحزبين في المعارضة فقد بدا ان آثار الخصومة الشديدة بين الجانبين لم تكن قد امتصت بعد. وهي الخصومة التي نشأت عن دخول الاستقلاليين للحكومة وبقاء الاتحاديين في المعارضة بعد انتخابات ١٩٧٧ البرلمانية. لذلك لم يكن متاحا وجود تنسيق بينهما. لكن وبعد مضي فترة على تجاور الحزبين في صفوف المعارضة بات الحديث عن التنسيق ممكنا.

لقد عرفت دورة الخريف البرلمانية مجابهات حادة، والمفارقة انها كانت هذه المرة بين الحكومة والاغلبية الحكومية. وافرزت تلك المجابهة فرصة مثالية للمعارضة للاستفادة من "الازمة" بين الحكومة والاغلبية المساندة لها، وذلك بتقديم مقترحات مشتركة اولا، والاتجاه نحو التنسيق بين اطراف المعارضة في خطوة تالية.

لقد تبددت غيوم الماضي القريب، وتراجعت الحساسيات، وباتت الطرق معبدة لخلق تكتل سياسي جديد.

لقد بدأ التنسيق داخل مجلس النواب ولم يقتصر على الاتحاديين والاستقلاليين بل انضم اليهما "حزب التقدم والاشتراكية" و "منظمة العمل الديمقراطي الشعبي". وخلال الاسابيع القليلة الماضية خرج "تنسيق مجلس النواب" الى مجالات اوسع، فقد تحدث محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال عن قرب قيام تكتل سياسي لاحزاب المعارضة ليأتي بعده علي يعتة الامين العام لحزب "التقدم والاشتراكية" ويتحدث بالتفصيل عن قيام جبهة سياسية عريضة تضم احزاب المعارضة والنقابات الموالية لها.

وتجلت اول خطوة عملية تبين ان ظروف قيام الجبهة الجديدة قد اكتملت في المفاوضات التي تجرى حاليا بين الحكومة ونقابات التعليم بشأن تحسين وضعية رجال التعليم.

فرغم الطابع النقابي لهذه المفاوضات، فان الاوساطالسياسية تراقبها باهتمام بالغ، نظرا للاطار السياسي التي تتم فيه اذ دخلت النقابات الموالية لاحزاب المعارضة وللمرة الاولى المفاوضات وهي تشكل جبهة واحدة، ووصل التنسيق بينها حد التطابق. كما ان هناك مسالة لافتة للانتباه تتجسد في التنسيق الذى تم بين نقابة التعليم الموالية للاتحاد المغربي للشغل والنقابات الاخرى الموالية للاستقلاليين والاتحاديين، وهو مؤشر مهم يؤكد ما كان قد ذهب اليه علي يعتة في تصريحاته من ان الاتحاد المغربي للشغل بزعامة المحجوب بن صديق والذى يحافظ على مسافة بينه وبين الاتحاديين الاستقلاليين رغم وجوده في المعارضة سوف يكون احد اركان الجبهة الجديدة.

ولم يقتصر الامر على النقابات، بل تعدى ذلك الى منظمات موازية موالية لاحزاب المعارضة، فقد وجهت المنظمات النسوية التابعة لحزب الاستقلال و "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" و "منظمة العمل الديمقراطي الشعبي" دعوة مشتركة لمهرجان تضامني مع الشعب الفلسطيني.

وهو ما يؤكد ان جبهة المعارضة الجديدة قد ولدت رغم ان شهادة ميلادها لم تحرر بعد.

ان هذه التطورات، تعني ولا شك ان الساحة السياسية في المغرب مقبلة على تفاعلات مثيرة، ستضفي ولا شك حيوية على المناخ السياسي في البلاد، ويترقب المغاربة بشغف شديد، دورة البرلمان الربيعية التي ستبحث اعادة صياغة التوجهات

الاقتصادية للبلاد وذلك باعطاء دور اكثر فعالية للقطاع الخاص والتقليص من دور القطاع العام. ولعل مرد الشغف الى ان بعض زعماء المعارضة اعلنوا صراحة بان مسالة طرح الثقة من الحكومة او ما يعرف في المغرب (بملتمس الرقابة) بات واردا خلال الدورة المقبلة.

وثمة مسالة جديرة بالتسجيل، وهي ان احزاب المعارضة والنقابات الموالية لها، ما تزال ملتزمة بشعار (السلم الاجتماعي) الذى كان العاهل المغربي قد اوصى به في ظل الظروف الصعبة التي تجتازها البلاد، وهو شعار يعني امكانية حل الخلافات السياسية والمطلبية عبر الحوار، عوض اللجوء الى الاضرابات وتأزيم الوضعية السياسية.

والواضح ان دعوة العاهل المغربي قد فهمت وطبقت. ومن الاجواء التي خلقتها بدأت في الانبثاق بوادر نسيج سياسي جديد في البلاد.

لقد كان قيام الكتلة الوطنية في مطلع السبعينات خطوة ترمي في عمقها الى تعديل دستور ١٩٧٠ الذى اعتبرته المعارضة آنذاك بانه "لا يلبي طموحاتها

في قيام ديمقراطية حقيقية في البلاد".. والواضح الان ان قيام جبهة معارضة جديدة يهدف الى مشاركة المعارضة في الحكم بعد ان ظلت بعض اطرافها ولسنوات طويلة في المعارضة، وهو دور لا يمكن ممارسته بترف في كل الاحوال.

حيرة الناخب الأمريكي

بقلم: دكتور حسن المصرى

ان محاولة الاقتراب من معركة الانتخابات الامريكية امر بالغ الصعوبة، فالمجتمع الامريكي شديد التعقيد من الصعب تفسير ظاهره المتناقض... خاصة تلك التي ترتبط بموسم انتخابات الرئاسة التي بدأت يوم ٨ شباط الماضي في ولاية "ايوا" والتي سوف تستمر حتى تشرين الثاني القادم لاختيار مندوبين لمرشحى الرئاسة بالحزبين الديمقراطي والجمهورى.

ولعل ابرز التناقضات ما ثبت من تزايد نسبة احجام المواطنين الامريكيين عن المشاركة في الانتخابات الرئاسية او انتخابات الكونغرس، ففي انتخابات الرئاسة عامي ٨٠، ٨٤ شارك اقل من نصف الذين يتمتعون بحق الادلاء باصواتهم فيها. ويرى بعض المحللين السياسيين ان ذلك يرجع الى.. عدم الرغبة في التغيير والرضا بما هو حادث، سأم الناخب من التشابه بين الحزبين المتنافسين واحساسه بأن التغيير لن يؤدى الى الافضل. ويواكب هذه الظاهرة انحسار المشاركة في العمل الحزبي التطوعي وزيادة عدد المستقلين الذين ليس لهم اى انتماء حزبي. وقد اصبح من الامور العادية ان يدلى البعض بصوته لصالح مرشح جمهورى في انتخابات الكونغرس ثم لصالح مرشح ديمقراطي في انتخابات الرئاسة. وقد ترتب على ذلك ان اصبحت للاحزاب ادوار محددة للغاية في مساندة او اختيار مرشحى الرئاسة.

لقد اثبتت الدراسات الميدانية ان وسائل الاعلام الامريكية من صحافة واذاعة وتلفزيون تلعب دورا خطيرا في عملية الانتخابات الامريكية وخاصة انتخابات الرئاسة. ويمنح التلحليل والاختيار الاعلامي وسائل الاعلام هذا الدور فمن خلال اختيار الانباء وتفسير ما يجرى وفقا لانتماءات الوسائل والتزاماتها يتم تحديد اولويات العملية الانتخابية التي تشكل الراى العام والمزاج الامريكي حول المرشحين. وتتأكد خطورة هذا الدور اذا علمنا انه لاسباب اقتصادية تحصر وسائل الاعلام المنافسة في انتخابات الرئاسة منذ بدايتها حول ١٥ مرشحا من الحزبين لعدم قدرتها على المتابعة الدقيقة لاكثر من هذا العدد. اى ان وسائل الاعلام تستبعد منذ البداية عددا من المرشحين يحكم عليهم مسبقا بعدم الصلاحية للدخول في الادوار التمهيدية.

في فترة الخمسينات عاش المجتمع الامريكي (حالة الرجل التقليدى) المتفائل لان بلده هو وطن الفرص والحلم فيها متاح للجميع اذا ما توافرت لديهم العزيمة والموهبة. وفي تلك الفترة كانت القيم السائدة في المجتمع هي قيم العائلة والتدين والوطن الواحد. والتي كانت تعتبر اساسا ثابتا يحافظ على النظام السياسي والاجتماعي. ولكن في فترة الستينات تغيرت هذه القيم بسبب نشاطات امريكا الخارجية وتقمصها دور "رجل البوليس" مما ادى الى تراجعها الى الوراء لتحل محلها قيم جديدة وغير تقليدية يأتي على راسها مفهوم القوة والثراء العريض الذى لا مثيل له في العالم كله. اما منذ السبعينات وحتى الان فقد سادت قضايا وقيم مختلفة تماما تدور حول "عقدة الانا" مثل الثورة الجنسية والحريات الشخصية وحقوق الاقليات... الخ. وقد نتج عن ذلك ان تضاءل الاهتمام بالمشاعر الجماعية والعامة وتزايد الاهتمام بتلبية النشاطات الخاصة، بالاضافة الى الاحساس المتنامي بالظلم الاجتماعي والاحساس بالفروق الاجتماعية بين من يملكون ومن لا يملكون.

وقد ساعدت فترة رئاسة الرئيس رونالد ريغان ٨٠ — ١٩٨٨ وخاصة المدة الثانية منها على دفع المزاج الامريكي العام اكثر فاكثر نحو اليمين المتطرف الذى اصبح يؤمن بأن مصطلح "ضرائب" يجب ان يلغى من القاموس السياسي الامريكي. وبذلك اضحى من الطبيعي ان يقر الفرد الامريكي بضرورة بقاء الامتيازات والمساعدات الاجتماعية التي تمنحها الدولة ولكنه يرغب في تحقيقها بعيدا عن طريق فرض ضرائب جديدة.

على الرغم من ان الاحجام عن المشاركة في العملية الانتخابية اصبح مشكلة في انتخابات الرئاسة الامريكية منذ عدة سنوات الا ان معظم المحللين السياسيين يخشون حدوث مشكلة اكثر خطورة منها وهي المشاركة المفاجئة لملايين الصامتين. ومصدر التخوف يأتي من قدرة القس بات روبرتسون وجيس جاكسون على تحريك المبتعدين عن التصويت لاكثر من دورة ودفعهم للمشاركة في انتخابات هذا العام. ويرجع السبب وراء هذا التخوف الى ان الاختلافات بين المرشحين ليست واضحة الى حد التباين وسط حالة عدم وضوح الرؤية في المعسكر الديمقراطي [illegible] جاكسون باحداث انقسام داخل الحزب، ففي حالة [illegible] الحزب له من [illegible] يخوض الانتخابات [illegible] مستقل... واذا لم [illegible] ذلك فالارجح ان اصوات [illegible] والاقليات الاخرى [illegible] ستذهب الى مرشح الديمقراطي.

في ضيافة "الهنود الحمر"

بقلم: سمير عطا الله

كان الرئيس المصرى انور السادات يقول ان اميركا تملك "٩٩ في المئة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط" والمرء لا يعرف الى الان النسبة الحقيقية من حصة اميركا في "اللعبة" التي تضمنت الى الان اربعة حروب شاملة وحرب استنزاف واجتياحا لعاصمة عربية. لكن الرقم ٩٩ بالذات كان دقيقا على الاقل فيما يتعلق بمجلس الشيوخ الاميركي. واذكر انني سمعت السناتور السابق وليم فولبرايت يقول في العام ١٩٧٤ ان في مجلس الشيوخ مائة عضو بينهم ٩٩ يدينون بالولاء لاسرائيل، اما العضو الوحيد المختلف فكان طبعا فولبرايت نفسه، رئيس لجنة الشؤون الخارجية انذاك.

وقد حاول عدد غير قليل من اعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب ان يخرقوا هذا الرقم الردىء لكن الالة الدعائية كانت تلاحقهم حتى السقوط: فولبرايت غاب بالتقاعد وجورج ماكغفرن غاب بالسقوط وجيمس ابو رزق كذلك وبول فندلي وتشارلز بيرسي. او هذه على الاقل، الاسماء البارزة خلال العقدين الاخيرين.

وقد تذكر الكثيرون هذه الاسماء والرقم ٩٩ عندما وقع ٣٠ شيخا في الاسبوع الماضي رسالة موجهة الى وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز يعربون فيها عن "فزعهم" من التعنت الذى يظهره اسحق شامير عشية رحلته الى اميركا ورفضه لمشروع شولتز.

طبعا عصبة الثلاثين هذه لم تعلن الانتساب الى القومية العربية لم تعلن تخليها عن اسرائيل. لم تطالب بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. لكن قبل عقدين من اليوم لم يكن معقولا ان يتخيل المرء انه في الامكان جمع ثلاثة تواقيع في تلة الكابيتول تطرح، ولو شكلا من اشكال التساؤل، حول السياسة الاسرائيلية.

لقد تغير الان ذلك الزمن. ولو الى حد..

تغير في اوروبا وتغير في اميركا وتغير حتى داخل اسرائيل.. لكن لا شك ان التغيير الاكثر اهمية ومغزى هو في تلة الكابيتول، المركز الاساسي لدعم اسرائيل في العالم. فهذا المجلس هو الذى يحكم حاكم اميركا.. والنفوذ الاسرائيلي يحكمه ومن خلاله يحكم سياسة اميركا الخارجية في الشرق الاوسط ويتحكم بها كيفما شاء.

لذلك لا بد من التوقف طويلا عند ظاهرة الثلاثين توقيعا التي تحمل اسماء مثل بوشفيتز وليفين وروذمان وكوهين.. مع العلم انها تحمل ايضا تواقيع غلاة المؤيدين لاسرائيل من الشيوخ غير اليهود من امثال ادوارد كينيدى ودانيال موتيهان.

تقول الرسالة ان الشيوخ الثلاثين "هالهم" ما قرأوا من تصريحات لاسحق شامير في "النيويورك تايمز" في عدد ٢٦ شباط حيث يقول ان "شعار الارض مقابل السلام ليس مقبولا لدى". لا. الشيوخ يريدون "السلام مقابل الارض" ولكن طبعا وفقا لتفسيرهم للارض وتفسيرهم للسلام.. اذ لا يمكن لاسرائيل "ان تتخلى عن كل الارض التي ربحتها (لاحظ ربحتها) في العام ١٩٦٧ وان تعود الى حدود ما قبل ٦٧ المحفوفة بالخطر".

ولا اشارة في الرسالة، من قريب او بعيد، الى كلمة احتلال، واكثر من ذلك، بل الاكثر اهمية من ذلك، هو انه اذا امكن اعتبار رأى ٣٠ شيخا، اى ثلث المجلس، وثيقة سياسية، تؤشر ان لم تكن تبرهن الموقف الرسمي، فلا بد ايضا من ان نقرأ ان القرار ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالتخلي عن "كل" الاراضي المحتله، لكن ثمة دعوة في اى حال الى مقايضة ما، في "الضفة الغربية وغزه".

لكن ما قد يبدو من المنظار العربي كلام حق اريد به باطل، يبدو من المنظار الاميركي انقلابا في المواقف. فقد سارع البيت الابيض نفسه الى القول "ان الادارة ترحب طبعا بتأييد هذا التجمع. انهم شيوخ ذوو مكانة مهمة ولهم اهتمام وضلوع في شؤون الشرق الاوسط".

اى، بكلام آخر، لهم ارتباط ما باسرائيل. لذلك يقول الصحافيان الشهيران رولاند ايفانز وروبرت نوفاك ان "ما اذهل السياسيين هنا وفي اسرائيل هو ان الرسالة حملت تواقيع ثلاثة من كبار الموالين لاسرائيل في مجلس الشيوخ: الديموقراطي الان كرانستون (كاليفورنيا) والجمهوريان رودى بوشفيتز وبوب كاشتي. اذ حتى الان كان يمكن التاكيد ان هؤلاء سوف يعارضون الرئيس الاميركي او وزير الخارجية اذا ما اختلفا مع اسرائيل. فهم قد دافعوا عن اسرائيل في كل خطوة حتى عندما طلبت اليهم ادارة ريغان، وهي اكبر مؤيدة لاسرائيل في تاريخ اميركا، ان يفعلوا العكس".

اما "الواشنطن بوست" فتقول انه كان في الامكان جمع ٨٠ الى ٨٥ توقيعا للرسالة لو كان هناك متسعا للوقت. لكن مجلس الشيوخ انفض الى عطلة الربيع. وفي هذا الوقت بدأت الجمعيات اليهودية في اميركا حملة واسعة، كما تقول "الميدل ايست ميرور" للتخفيف من وطأة التأثير الذى تركته الرسالة. وفي هذا العام الانتخابي في اسرائيل واميركا معا حاول الفريقان حصر التأنيب كله باسحاق شامير، بينما حاول شامير عشية رحلته الى اميركا ان يدير التظاهرات الموالية لكي يستطيع "مجابهة" اى مطلب محتمل بالتنازل.

كل هذه قضايا في الجوهر وكلها لها دلالة واحدة وعنوان واحد هو الانتفاضة. وفي مقياس التأييد الاميركي لاسرائيل يجب ان نعتبر انه عندما يستخدم بعض الشيوخ تعبير "الضفة الغربية" بدلا من "يهودا والسامرة" يعتبر ذلك خروجا على المألوف والتقاليد، لكن ما هي الانتفاضة تحرك في البركان السياسي ما كانت تحركه عادة حرب كاملة. فالدعوة الى اجتماع الاربعة الكبار الاعضاء في مجلس الامن كما وردت في "مشروع شولتز" هي في الواقع عملية قديمة ومجربة بدأت غداة حزيران ٦٧.

والتحرك من اجل "مشروع" جديد يشابه الى حد بعيد التحرك لوضع "مشروع روجرز". ومنذ "مبادرة ريغان" الى اليوم لم يحدث ان قبلت واشنطن حتى بمجرد التعاطي بقضية المنطقة.

وفي العامين الاخيرين كان ريغان يذهب الى الامم المتحده لالقاء الخطاب السنوى امام جمعيتها العامة، فيتحدث عن كل قضية في الكون ويحذف الشرق الاوسط حتى من خانة الرتابة واللياقات. وشولتز نفسه كان قد ادار ظهره الى المنطقة بعد سقوط "اتفاق ١٧ أيار" في لبنان وقال انه اقفل الباب خلفه حتى لحظة خروجه من الوزارة لكن ها هو يعود ليس فقط الى مصر والاردن بل ايضا الى سوريا منتشلا للمرة الاولى حقيبة الشرق الاوسط من معاونه ومقاول المنطقة المستر ريتشارد مورفي.

بل يكاد المرء لا يصدق نفسه وهو يصغي الى المستر شولتز يقول ان اغلاق مكتب منظمة التحرير في نيويورك هو ضرب من الغباء ارتكبه الكونغرس.

الواقع ان اميركا نجحت في اغلاق مكتب المنظمة في واشنطن ثم في نيويورك لكن المنظمة فتحت لنفسها بالمقابل مكاتب اعلامية وسياسية اكبر حجما بكثير من الضفة الغربية وغزة تاميك بالناصرة والقدس.

من هنا يبدو ان الجامعة العربية تصرفت في منتهى الحكمة عندما رفضت ان تحيل مسألة اغلاق مكتب نيويورك الى القضاء، قائلة بلسان سفيرها الدكتور مقصود ان المسالة بين اميركا، الدولة المضيفة، وبين الامم المتحده نفسها.

انها هدية كبرى تعطى الى اسحق شامير عشية وصوله لكنها غلفت بتصريح شولتز "ان هذا من اكثر الحماقات غباء التي ارتكبها الكونغرس في الاونة الاخيرة".

انها "اكثر الحماقات غباء". اى ثمة حماقات اخرى اقل غباء، كما يبطن المستر شولتز الذى اكتشف قبل وصول شامير ان ثمة رفضا اسرائيليا لمشروعه في اعقاب الرفض العربي. ولذلك يتساءل المرء عن جدوى الرحلات التي قام بها مساعده المستر مورفي الى موسكو والعواصم الاوروبية الاخرى لاطلاعها على مشروع شولتز.

لماذا هذا الحماس الاميركي الان؟ ولماذا يتصرف ريغان في آخر عهده وكأنه في اوائل الولاية الاولى؟

المستر شولتز نفسه يجيب على هذا السؤال: "لان في الضفة الغربية وغزة مليون ونصف مليون فلسطيني هم اشبه بقنبلة سكانية موقوتة". لكن اسحق شامير لا يريد ان يفهم مع ان الانتفاضة دخلت شهرها الرابع. وها هو ابا ايبان الذى كان في جناح "الصقور" غداة حرب ١٩٧٣ يصرخ في الامم المتحده مناديا بانزال كل عقاب بالعرب. ها هو يستجيب لنداءات المستر شولتز وينضم الى صفوف "الحمائم"، ليس طبعا من اجل الفلسطينيين، بل بالتأكيد من اجل اسرائيل.

هناك ما هو ابعد من انف شامير الصغير. هناك ما تركته الاشهر الاربعة الاخيرة من انقسام وتساؤلات وتحولات في اكثر الاماكن حساسية وايلاما: اميركا واسرائيل. ذلك ان ثمة خطوطا حمراء حتى ضمن هذا التحالف العضوى الاستراتيجي بين الفريقين، فقد اعترض ريغان امام القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي على قرار شامير بمنع الصحافيين من تغطية احداث الضفة وغزة.

اعترض من اجل اسرائيل لان اسحاق شامير لا يستطيع ان يكون في وقت واحد "الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط" والقامع الوحيد في الارض المحتله. وربما تساور ريغان في العقل الباطن مشاعر معينة حول اخفاء اعمال القمع عن العالم في حين ان الصين الشعبية تضطر الى عرض ما يجرى في بلاد التيبت وكذلك تضطر موسكو الى عرض بعض ما يجرى من احداث في اذربيجان وارمينيا.

الحقيقة ان شامير يريد ان يمنع هذه المشاهد عن الاميركيين بالذات لكن الاوان قد فات. والصحف الاميركية تتحدث على صفحاتها الاولى كل يوم عن "القلق واليأس والانقسام" الذى يدب في صفوف الجالية اليهودية امام مشاهد "الجنود الذين يكسرون العظام باعقاب البنادق". وفيما انقسمت اسرائيل حول مشروع شولتز للسلام وتبادل المنقسمون التظاهرات حمل مؤيدو شامير لافتات تقول "اميركا للهنود".

انها اصول الضيافة.

المرأة الفلسطينية وذكريات الحقل والبيدر

السواعد السمراء التي
شمس بلادنا وضفت
طابع مميز فيهما تجد
الارض وحنانها، وبهما
عظمة الشموخ والتحدى،
جليلات عظيمات بما
كل واحدة منهن اعطت
التي تربت في احضانها
تمامها، والتي كتب لها
لور حجر غير مرئي ان
لارض وتعيش في الخيام
تزرع الحب في قلب
تروى لهم قصص الوطن
ت، وأشجار الليمون
ال، وبابور الماء،
ة، وخبز الطابون، وموسم
لزيتون حكايات نساوءنا
عشن الماضي بجماله
عاصرن المستقبل بجفافه
وقلة ما باليد، فبعد
والخيرات ولين النعاج
يحلمن وصوت المزاريب
ان الرطبة تلسع
من، يرسلن ابنائهن لوكالة
يعودوا بالحليب الناشف،
السردين المتحجرة.
جمال ياسين من مخيم
ن تصف الارض والبيارات
نت تعيش فيها قبل عام
ول :—
الصباح الباكر مع طلوع
وصياح الديك كنا نقوم
الحراث الي بحرث الارض
لحشيش وعفر وجوهنا
الارض، كان لون ترابها
ا هو زى تراب اليوم اسود
لزمن والحال تحضر امنا
لاكل وصنية القش وتنادى
وعلى الحراث وأبونا
حلقه مستديرة تأمل
الطازج واللبن الرايب
ن والبندورة والبصل
كان طعم الاكل يختلف
يوم له نكهة غريبة نشم به

رائحة العز ورائحة الاشجار، وصوت العصافير وهي تزقزق.

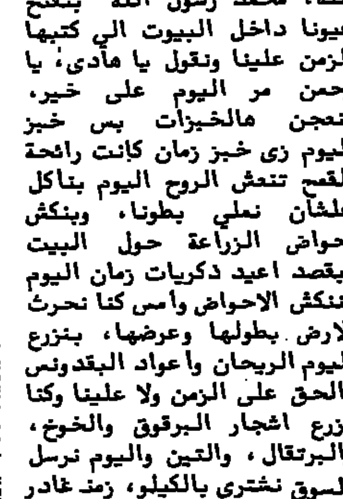
ويشتد الحر مع الظهر نهرب من قرب الحراث الى ماتور الميه (البابور) وقلع ملابسنا ونحن صغار ونغطس في البركة نلعب ونغني (وتارى هلنعمة ما هي دايمه) وبعد ذلك نخرج ونرمي بانفسنا تحت اغصان الشجر والمعرشات، وبعد العصر كان عندى سخله لونها ابيض اركض الى التله، واقوم برعيها ونحن نغني والصبية يرددون.

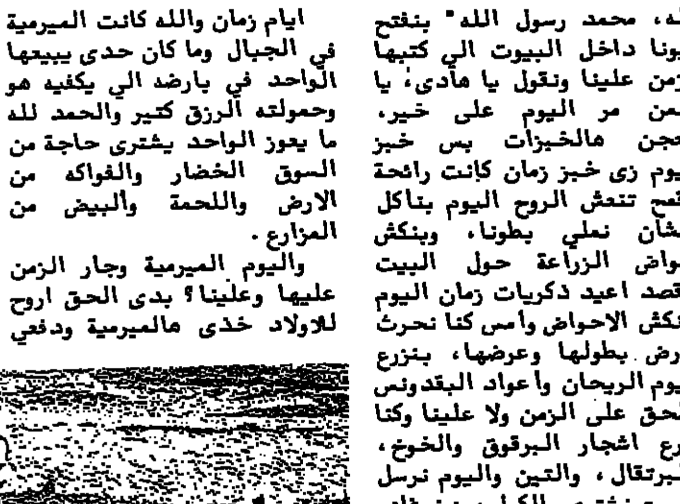
وكان الي كان ونحرمنا من الارض ولقمة العيش الهنية، وصرنا كبار نقعد في الزقاق وروائح المجارى المكشوفة ونحلم بالعز الي كان ونحكي لاطالنا عن أيام زمان الايام التي سرقت منا على حين غرة، نلمح بعيون الاطفال حلم بالعودة يتصورون بيارات البرتقال والعزة، والبابور، ولكنهم يدرون انهم سيدفعون تذكرة غالية الثمن لا يستطيع احد ان يدفعها سواهم.

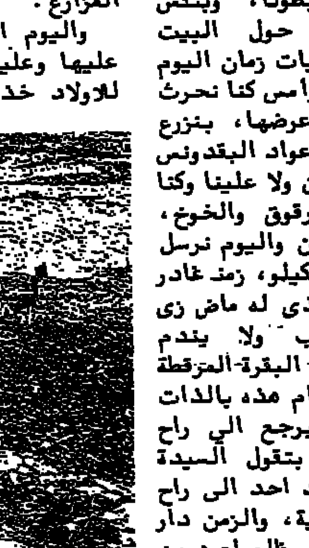
وترحل بنا السيارة ونحن نرى ام جمال ياسين في عيوننا وهي تركض بين البيارات تقطف الثمار وتقبلها تبحث عن عنزتها التي تركتها على التلة عندما غادرت المكان.

ونصل الى مخيم آخر على مشارف مدينة القدس مخيم شعفاط في احدى زقاقه الضيقة لمحنا عن بعد سيدة بعيونها السوداء وابتسامتها الرقيقة وبعض التجاعيد التي خطت على وجهها ولمحة خفيفة من عيونها تدعوك وتقول اقترب اروى لك عن حالي وأحوالي عن نساء المخيم عن ضيق الحال وقرى الامال.

وبدأت حديثها عن المخيم وتصف يومها بقولة "لا اله الا







الله، محمد رسول الله" بنفتح عيونا داخل البيوت الي كتبها الزمن علينا ونقول يا هادى، يا رحمن مر اليوم على خير، بنعجن هالخبزات بس خبز اليوم زى خبز زمان كانت رائحة القمح تنعش الروح اليوم بناكل علشان نملي بطونا، وبنكش احواض الزراعة حول البيت وبقصد اعيد ذكريات زمان اليوم بننكش الاحواض وأمس كنا نحرث الارض بطولها وعرضها، بنزرع اليوم الريحان وأعواد البقدونس والحق على الزمن ولا علينا وكنا نزرع اشجار البرقوق والخوخ، والبرتقال، والتين واليوم نرسل للسوق نشترى بالكيلو، زمن غادر ولكن الانسان الذى له ماض زى ماضينا لا يتعب ولا يندم الشجرات وحليب البقرة المرقطة يشم رائحتها الايام هذه بالذات قريبة ويا ترى برجع الي راح وبهزه لا اراديه بتقول السيدة ندى، باذن واحد احد الى راح برجع والايام جاية، والزمن دار وعمر ربنا ما برضى ظلم لعبد من عبيده.

على درجات باب العامود في القدس كانت ام محمود تركض وصرة الميرامية بايدها والسلة البلاستيكية باليد الاخرى وثوبها المطرز وشاشتها البيضاء ترفرف على جوانب وجهها، وهي تقول البلدية، البلدية، ينعن اليوم الي رماكو علينا، حتى رزقنا بتلاحقونا عليه، وين بدنا نروح نطمر حالنا في الارض ولا تاكل شو.

ام محمود شايفه بنهج بالجبال بنقطع الميرمية وبنبيعها علشان لقمة عيشنا وبيضربونا في ارزاقنا شو بدي اقول الارض بتعطي وهمو بياخذوا.

ايام زمان والله كانت الميرمية في الجبال وما كان حدى يبيعها الواحد في بارضد الي يكفيه هو وحمولته الرزق كتير والحمد لله ما يعوز الواحد يشترى حاجة من السوق الخضار والفواكه من الارض واللحمة والبيض من المزارع.

واليوم الميرمية وجار الزمن عليها وعلينا؟ بدى الحق اروح للاولاد خذى هالميرمية ودفعي

جميعهم يعملون بالارض، لان الارض هي المعلم الاساسي للحب والانتماء فعندما يقوم الفرد منا بحراثة الارض ورمي البذور فيها وزراعتها وسقيها كما لو كانت تربي طفلا كل لحظة تنظر اليه وهو يكبر ويكبر ويداك لا تتعبان من العمل لتسعد عينيك بروءيته شابا يافعا، وهكذا زراعة الاراضي، والله لو يقلع احد شجرة من شجرى لقلع





الي بقدرك عليه ربنا ام صابر رشيقه كالغزال تحمل الدلو وتسير به عبر الاحجار والاشواك لتحضر الماء للبيت تغسل وتطبخ وتشطف البيت تقطن في دورا الخليل وتقول اجمل لحظة عندما اخرج وزوجي للارض نزرع ونقلع وأنذل على العين انا والصبايا بنملي الميه، عندى ثمانية اطفال في العطل المدرسية

عينه قلع الشجر، زى قلع القلب لان جذور الشجرة بقلوبنا مزروعة، والله لا يحرم احد من ارضه ومن

ضناه، فغلاوة الارض اغلى من الضنا الولد بتعوض اما مصدر لقمة العيش والبيت الى بلملم لحملك والارض الي بتحضنك ما بتعوض.

فجر

إعداد: سلوى أبولبدة

الأسرة مؤسسة ديمقراطية أساسها الرجل والمرأة

ان الاسرة في حياتنا الحديثة موءسسة ديمقراطية، او هكذ ينبغي ان تكون، انها لا ينبغي ان تقوم على القهر، ولا على مجرد عقد ملزم.. انها تقوم على رابطة الحب والولاء، على وحدة داخلية وانسجام بين الزوجين، والزوجان اذا فهم كل منهما مسوءولياته نحو علاقتهما الشخصية المتبادلة ونحو وحدتهما ونحو اعداء نفسيهما للابوة، فان الفرص كبيرة لان تثمر علاقاتهما اطيب الثمرات. وان تتواصل رحلتهما الخيرة في جو اكثر صفاء واشد نقاء.

فماذا ننصح شابين على وشك الزواج حتى يسعدا في زواجهما؟

من الصعب ان ندعي اننا نمتلك مفاتيح سحرية للسعادة ومع ذلك فمن الممكن ان نتوجه للشباب من الجنسين من نصائح علها تكون في مصلحتهم.

+ اعرف نفسك :—

==========

تعلم كيف يعمل كل من الجسم والعقل والطبيعة البشرية، ولكي يكون هناك تلاوءم جسمي بينك وبين شريكة حياتك فلا بد ان تكون على الما بحقائق الجسد والانجاب، ولكي يكون هناك تلائم عاطفي فعليك ان تكتسب بعد النظر في تفكيرك ومشاعرك وكلما ازددت معرفة بنفسك، زادت معرفتك برفيقة حياتك ان مثل هذه المعرفة توءدى الى الفهم والادراك، والى التسامح وحسن التصرف.

+ اظهر الاعزاز لرفيقة حياتك :—

==========

فالزواج هو اعلان بالتبعية المتبادلة، وانت عندما تتزوج تعد شريكتك بالحب والاعزاز في السراء والضراء، في المرض والصحة، في الغنى والفقر، وفي اساس الزواج يوجد الحب الذى يحمله كل منهما للاخر، وبهجة الحب في اغراق السعادة على المحبوب اظهر الاعزاز لشريكة حياتك، واقم رابطة زواج قوية.

ان الزوجين يرتبطان بحبل كالحرير.. وهذا الحبل يتكون من عدة خيوط واقوى هذه الخيوط هو الحب الذى يحمله كل منهما للاخر. ولكن الخيوط الاخرى ضرورية كذلك... خيوط الاهتمام، والتجارب والولاء المشترك، او بعبارة اخرى طريقة الحياة المشتركة.. وكلما زادت الخيوط التي تنسجها في الحبل، زاد الزواج قوة وقدرة على البقاء والاستمرار.

+ اجعل من نفسك وزوجك وحدة واحدة :—

============

فعندما تتزوج لا تظل مربوطا الى والديك، بل كون وحدة جديدة مع رفيقه حياتك. احترم والدك، واحب والدتك، ولكن لا تتعلق باذيالهما... اقم بيتك الخاص، وامنح زواجك فرصة اطيب للنجاح.

+ اكتسب المعرفة بفن الحب :—

=============

فالتلاوءم الجسدى الناجح يساعد على وجود رابطة زوجية قوية تعلم (تكنيك) الحب وحاول ان تطور علاقتك الزوجية مع شريك حياتك.

+ اعد نفسك لكي تكون أبا :—

===========

حاول ان تعرف المعلومات عن الحقائق الاساسية للحمل وتربية الاطفال ان الحالة الجسمية والعاطفية لطفلك سوف تتوقف على نوع العناية الذى تقدمه له في سنواته الاولى، وكلما كان اعدادك لنفسك افضل زادت فرص اولادك في ان يصبحوا شبانا ناجحين. ان الارض الطيبة هي التي تساعد البذرة على ان توءتي ثمارها، وكذلك بالنسبة لطفلك. والبيت السعيد هو خير ما يساعد على نمو الطفل بطريقة سليمة. والاولاد الذين ينشأون في اسر سعيدة هم اقدر الناس على بناء بيوت سعيدة في مستقبل حياتهم... ان افضل اعداد للابوه وللاموهة هو الزواج السعيد.

+ لا بد من تخطيط حكيم لاسرتك :—

=========

قبل ان تفكر في الطفل الاول لا بد ان تكون في حالة طيبة من التلاوءم العاطفي.. اعرف وسائل تحديد النسل معرفة جيدة، وتجنب القلق والخوف من الحمل غير المتوقع. ان الطفل ينبغي ان يجيء ونحن على اتم استعداد لتقبله والسعادة بمجيئه، انه لا بد ان ياتي بالاختيار وليس بالصدفة، تجنب الابوة غير الناضجة، ولكن لا توءخر الانجاب طويلا، وباعد بين انجاب طفل وطفل تبعا لحاجتك.

+ فليكن التسامح احد صفاتك كزوج :—

============

ان الذى يرقص وحده يستطيع ان يتخذ من الخطوات ما يريد، ولكن الذى يرقص مع رفيق لا بد ان يلائم بين خطوات زميله، ولكن بمرور الوقت والتمرين تتعلمان كيف تنسجم خطواتكما وتسير حسب ايقاع واحد. ونحن في الزواج نحتاج ايضا الى بعض الوقت حتى نتلاءم جسميا وعاطفيا.. والوقت عنصر ضرورى لكي يتمكن اثنان من الملاءمة بين نماذج سلوكهما وطرق حياتهما والصبر والتسامح ضروريان ايضا بالنسبة لاسرتي الزوجين الجديدين فالعروسان في حاجة الى الوقت ليتلاءما، فعندما تقع فتاة في حب شاب، فليس من الضروري ان تحب والدته، كذلك والد الزوج ليس حتما ان يحب زوجة ابنه، ولابد كذلك من التسامح والصبر، حتى يمكن ان يتم التلاوءم المطلوب بين الجميع.

+ لا تنس التغذية الجيدة لزواجك :—

==========

نعم، فالزواج هو الاخر في حاجة الى تغذية، انه مثل النبات يحتاج الى رعاية وتقوية وبخاصة عندما يكون صغيرا في بداية حياته تثبت جذوره بالاحترام المتبادل، بالعناية والملاحظة اليومية، باشارات الحب والاعزاز توصي بها لرفيقة حياتك. انها الماء والشمس اللذان بهما ينمو ويزدهر، والعناية بالنبات تحتاج بين حين وآخر الى التخلص من الاعشاب الضارة. اننا اذا سمحنا لمثل هذه الاعشاب بأن تنمو وتتكاثر، فقد النبات قدرته على النمو وذبل. اما اذا تخلصنا منها في وقت مبكر، فسوف تتيح للنبات فرصة طيبة ليبلغ غاية نموه وازدهاره.

+ عند الضرورة ابحث عن المشورة الصادقة :—

============

اذا لم تستطع ان تحل مشاكلك بنفسك فاستشر اصحاب الخبرة، بأن نلجأ الى الاهل والعقلاء من الاقارب فكثيرا ما تخفى علينا المصادر التي تحرك صراعاتنا، فان سبب بعض الخلافات قد لا يكون واضحا، وخلف مناقشة بسيطة يختفي احساس عميق بعدم الامن او رغبة في التحكم، او خيبة امل. فاذا كنت لا تستطيع ان تعالج الامر بنفسك فلا تتردد في ان تطلب معاونة الاخرين.

+ عامل زوجتك بما تحب ان تعاملك به :—

=============

تحسس مشاعرها وحاجاتها وحاول ان تلبي احتياجاتها كما تحب ان تلبي احتياجاتك، تسامح واعف كما تحب ان يعاملك الاخرون. تجنب السيطرة والاتهام، وابتعد عن الاحتقار والخيانة، تماما كما تحب ان تفعل زوجتك.

ان هذه هي القاعدة الاساسية لكل العلاقات الانسانية فاذا طبقتها على علاقاتك الزوجية اتحت لهذه الحياة اطيب الفرص في النجاح والاستمرار.

بعد أن سكتت المدافع في المخيمات في لبنان

المرأة الفلسطينية تبدأ إعادة إعمارها بالمعارض والتطريز والدورات التعليمية

توقفت حرب المخيمات
نية في لبنان وفك
عنها حتى بدأت الحياة
تدريجيا اليها بفضل ارادة
بنائها في البقاء الذين
من تحت الانقاض ليعيدوا
حياتهم ما فقدته خلال
حرب الطويلة التي

للعنصر النسائي
ني داخل المخيمات
سيا وطليعيا في المساهمة
الحياة اليهما من جهة،
من ناحية اخرى، وكان
لنفس قبل الحجر عن
نشاطات الثقافية والفكرية
عية التي نظمتها
ت والهيئات النسائية.
تجلى نشاط المراة
نية في مجال بناء نفسية
مخيمات التي من دون
رت بالحرب حيث كان
طات متعددة من بينها
ورات الخياطة والطباعة
الامية وتعليم اللغات
اضافة الى تنظيم
الاشغال اليدوية التي
التراث الفلسطيني.
ين الجمعيات الفلسطينية
لها نشاط واسع داخل

المخيمات الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية حيث كان لنا لقاء مع واحدة من المسوءولين به هند العلي للاطلاع على نشاطه.

تقول هند العلي: ان دور الاتحاد يتمثل في اتاحة الفرصة للمراة كي تتعلم مهنة تتسلح بها وتستند بها شخصيتها وتوفر لها موردا ماليا يجعلها تعتمد على نفسها. ونحن على ثقة ان هذه النشاطات لن تحررها من كل قيود المجتمع ولكن على الاقل تتيح لها اما تخفيف الاتكال على الرجل في اعالة نفسها او بشكل آخر المساهمة الى جانب الرجل في اعالة أفراد العائلة.

نشاط الاتحاد

وعن نوعية النشاطات تقول العلي: ان الاتحاد يقيم سلسلة واسعة من المشاريع تتوزع على عدة مجالات وكلها تعود بالنفع على المراة الفلسطينية التي عانت الكثير من جراء تشردها من ارضها وو[illegible] احدد بالتفص[illegible] على النحو الا[illegible]

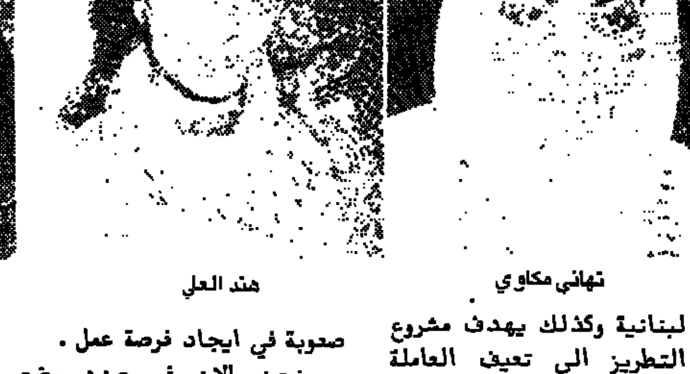
- دورة الخياطة معدلها العام ستة اشهر فتستوعب ما لا يقل عن ٢٠ طالبة.
- دورة للطباعة تقام ثلاث مرات سنويا فتستوعب ما لا يقل عن ٢٠ طالبة.
- دورات للمحاسبة التي بسبب طبيعتها لا يمكن تنظيم اكثر من واحدة كل سنة تستوعب ثلاثين طالبة على الاكثر.
- دورة لتعليم اللغة الانجليزية التي تنظم ثلاث مرات سنويا تستوعب جميعها ما يتراوح بين ١٣٠ و ١٥٠ طالبة.
- دورة محو الامية مدتها الاجمالية ٩ أشهر وتنظم على ٣ دفعات. والمفترض ان يضم فصل محو الامية عددا اقل من المتعارف عليه في الصفوف العادية، كي تتمكن المشرفة من الاهتمام بكافة الحالات، لذلك لا تستوعب دورات محو الامية في مراحلها الثلاث اكثر من ٣٠ طالبة.
- اما التطريز، فهو مشروع يختلف عن باقي المشاريع الاخرى لانها فرصة كي تتعلم الطالبة مهنة معينة وتنال مقابلها اجرا شهريا يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٧٠٠٠ ليرة



تهاني مكاوي

لبنانية وكذلك يهدف مشروع التطريز الى تعيف العاملة على جزء من تراثها الفلسطيني والشرقي من خلال الرسوم التي تقوم بتطريزها.

وعن النشاطات الاخرى تضيف العلي ان الاتحاد لا يقتصر دوره على تعليم المرأة، بل انه يوفر للطالبة ادوات التدريس المطلوبة، اضافة الى مساعدة المراة على ايجاد فرصة عمل لها بعد تخرجها من دورتها. فهناك حاليا داخل المخيمات ما لا يقل عن خمسة معامل جاهزة استدعيت عددا لا باس به من المتخرجات، كما ان خريجات الطباعة والمحاسبة لا يجدن



هند العلي

ام فادي

صعوبة في ايجاد فرصة عمل.

ونحن الان في صدد وضع تخطيط مستقبلي لاستيعاب كل المتخرجات من خلال انشاء مشاريع انتاجية.

معرض التراث

وموءخرا نظم مكتب المراة الفلسطينية معرضا للتراث الفلسطيني الذى تضمن انتاجها مختلفا للاشغال اليدوية، التطريز، الرسم على القماش والحرير، الكروشيه الكنفا، شغل الصنارة، تنسيق الزهور، المكاتب الخشبية بالاضافة الى غيرها من الاشغال اليدوية وخلال زيارتنا للمعرض التقينا بالمشرفة ام فادى التي اثنت على الجهود التي بذلت لاقامة المعرض ونوهت بدور وانتاج المشاركات.

وقالت: اشرفت اشرافا عاما ليكون المعرض كاملا وشاملا قدر الامكان وبمستوى التراث الفلسطيني الرائع. وذلك بعد تدريب ثلاثة اشهر لكي نستطيع انجاز المعرض حتى يكون بالمستوى المطلوب وخاصة بالنسبة للاسعار التي جاءت تشجيعية.

المشاركات

كذلك التقينا خلال جولتنا في اروقة المعرض بعدد من المشاركات ومنهن :—

— تهاني مكاوى التي اكدت انها من خلال مشاركتها تعبر عن التراث الفلسطيني العريق، خدمة للمجتمع الذى تعيش فيه، ودعت الفتيات على المضي قدما في هذا المجال، خصوصا وانها مهنة بسيطة تجمع الذوق والابداع، كما انها تعيد الى اذهاننا تراثنا العريق.

— سهيلة ابو حوسة قالت: بمشاركتي ومشاركة زميلاتي استطعنا ان نقوم بهذا المعرض التراثي الذى جاء شاملا بتنوع المعروضات لنوءكد باننا شعب صامد وباق رغم كل الذى يفرض علينا من تحديات.

— مريم سعيد قالت: بعد فترة قصيرة من التدريب اشتركت في المعرض الذى بشكل عام يعتبر مميزا وذلك لشموليته ولرائحة التراث الذى تعبق في ارجائه، خصوصا وان ريعه يعود لدعم اهلنا الصامدين الذين يحتاجون منا كل دعم.

— سناء صعيد قالت: في الواقع انه لشيء جميل بالنسبة للفتاة ان تعمل بما يعود لها بالفائدة ولشعبها، وهذا اول معرض آراه اكثر من جيد نظرا لكثرة الانتاج والمعروضات، اتمنى على كل فتاة ان تتعلم الاشغال اليدوية لابراز تراثنا الفلسطيني.

— ليلى العلي قالت: بعد نجاح هذا المعرض المميز اقول لكل الفتيات: "بدلا من قضاء الوقت في الاشياء التي لا تفيد، سارعوا الى تعلم الاشغال اليدوية، انه لشيء رائع ان يصنع الانسان شيئا جميلا ويتباهى به امام الجميع".

وهكذا نرى ان ارادة الحياة عند المرأة الفلسطينية توازى ارادة الرجل من خلال النشاطات التي تقوم بها، تاكيدا على تمسكها بارضها وقضيتها وتراثها.

"طقطقة" العمود الفقري

أسلوب جديد لعلاج "اللمباجو"

القاهرة — اسلوب جديد لعلاج آلام الظهر والرقبة والعمود الفقرى وذلك باستعدال العمود الفقرى بالتحريك اليدوى (كايروبراكتيك) اى بـ "الطقطقة" صاحب هذا الاسلوب هو الدكتور محمد طلعت عز الدين مستشار جراحة العظام بمستشفيات وزارة الصحة المصرية وعضو جمعية الالم الدولية.

ويقول د. طلعت الذى تدرب على هذا الاسلوب في العلاج في الولايات المتحده أن الدراسة الجديدة اتجهت الى علاج آلام الظهر والرقبة واللمباجو واى اشتباه في الانزلاق الغضروفي الفقي والقطني.. والعلاج يستمر لمدة اسبوعين وذلك باجراء التحريك اليدوى لكل المفاصل.

وقد تم انتخاب ١٤٠ حالة من امراض مختلفة اوضحت صورة الاشعة مشاهد المتاعب وملامح المرض وقد عولجت هذه الحالات بالاسلوب الجديد وتم انتخاب العدد نفسه من المرضى ولم يتم علاجهم بالاسلوب الجديد واظهرت نتائج هذا البحث ان ٨٠٪ من المرضى الذين عولجوا بهذا الاسلوب تحسنت حالتهم ولم تحدث منهم اى شكوى منذ ستة اشهر مضت على علاجهم.

وقد حصل د. طلعت اخيرا على الدكتوراه الفخرية في تخصص علاج آلام الجزع دون ادوية او اشعات وذلك بالتحريك اليدوي وهو يعتبر ثالث طبيب غير امريكي يحصل على هذه الشهادة.

ويشرح د. محمد طلعت عز الدين ان اى الم اساسه الاعصاب وهذه الحقيقة ذكرتها البرديات منذ آلاف السنين ويضيف ان الاعصاب تولد من الفقرات واى انحراف في فقرة يجعلها تضغط على العصب وتسبب الالم. وبالتحريك اليدوى فانه يتم رجوع الفقرة الى طبيعتها وبذلك يخف الضغط على العصب.. فيزول الالم وبالطبع هذا يحتاج الى عدة جلسات. حسب كمية ودرجة الانحراف وحسب زمن الضغط.

ويعود د. محمد طلعت عز الدين بتاريخ هذا النوع من العلاج الى عام ١٩١١ عندما انشئت هذه الجمعية في ولاية ايوا الامريكية وقد تخرج ٣٠ الف طبيب من استراليا وفرنسا وكندا واليابان وبريطانيا.. والبحوث مستمرة للوصول الى فوائد اكثر للعلاج بهذه الطريقة.

وقد استضافت القاهرة اخيرا الدكتور جوردون هويس من ولاية ميسورى وعضو جمعية الالم الدولية والذى ناقش في مصر الاساس العلمي لهذا النوع من العلاج والاهداف التي يتم بها العلاج بالطرق الحديثة كايرو براكتيك كما استضافت وزارة الصحة ثمانية من كبار الاطباء في هذا المجال وعقدوا ندوة في الاكاديمية الطبية المصرية.. وقد تم علاج ٥٠ حالة من آلام الظهر والرقبة واللمباجو واى اشتباه في انزلاق غضروفي او عنقي.

كما تم استضافة خبراء من كليفلاند هما د. هاس، ود. روبرت، ود. فينست، ود. روى، ود. جارى، ود. كليفلاند..

وقد تم علاج كل الحالات بالتحريك اليدوى دون استخدام اى عقاقير او ادوية او غيرها.

بلند الحيدرى في
(حوار الابعاد الثلاثة)

حصلت هذه القصيدة على جائزة لبنان لاحسن عمل شعرى لعامي ١٩٧١ — ١٩٧٢..
كتب عنها الكاتب الكبير الراحل حسين مروه (الجديد في هذا البناء الشعرى الاسطورى، ليس التماسك المحكم في البناء، وليس هو التصوير البارع لدقائق الخلجان الانسانية عند ذروات التوتر العاطفي وانما الجديد، رغم القيمة الفنية الفائقة لهذين الامرين، هو قدرة الشاعر على ادارة الصراع الداخلي بين مختلف الدوافع المتناقضة بطريقة تتوالد فيها الاحداث من قلب الصراع ذاته بحيث استغنى الشاعر عن اسلوب السرد كليا

وهذا يكشف عن طاقة ايحائية زاخرة)..

جراحة دقيقة

اجريت بنجاح في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة جراحة دقيقة لسيدة سعودية تبلغ من العمر الاربعين كانت تعانى من ورم بارز في الرقبة وخلف البلعوم.

وقد اثبتت الفحوصات المخبرية بان المراة كانت تعانى من ورم سرطانى بالرقبة واخر في الجزء الاعلى من البلعوم.

كما تبث ايضا ان تلك اورام في حالة متقدمة جدا حيث قرر فريق جراحة الاذن والانف والحنجرة المكون من رئيس الفريق الجراح الاستشارى جون حروايك والاخصائي سامى حسين استئصال الجزء البارز من جلد الرقبة والحلق والحنجرة والبلعوم والغدد الليمفاوية والغدة الدرقية. الامر الذى يترتب عليه رفع المعدة في داخل الصدر لكى تتصل مباشرة بمجرى الحلق.

وقد اشار احد الاخصائيين الذين اشرفوا على هذه العملية والتى تعتبر من ادق واندر العمليات الجراحية حيث استغرقت ثماني ساعات.

الا ان قسم جراحة الانف والاذن والحنجرة اضطروا للجوء الى العملية الجراحية نظرا لتقدم حالة الاورام الخبيثة والحمد لله فقد تكللت العملية بالنجاح.

ومنذ اليوم الثاني للعملية طرا تحسن ملحوظا على صحة المريضة

نهاية اجازة في منتجع برتغالي

لندن — صرخ الشرطي البريطاني حتى سمعه الجيران في منتجع "الجريف" البرتغالي، فهرعوا اليه ليجدوا زوجته وقد غرقت في "البانيو" وعندما جاء رجال الشرطة البرتغالية وبداوا تحقيقاتهم وقع الشرطي البريطاني في مأزق ما زال يحاول الخروج منه.

ذلك ما يرويه السكان والسياح في "الجريف" حول الشرطي الان والدوك (٣٤ عاما) وزوجته دوريس (٣٣ عاما).. كانا قد وصلا لقضاء اجازتهما في شمس ربيعية ومياه بحر دافئة ظلت تعطي ايامهما دفئا حتى يوم السبت الماضي الذى انطلقت فيه صرخة الزوج معلنة بدء فصول قصة يصلح لها عنوان "دراما في منتجع برتغالي".

وفي البداية طلب الشرطي البريطاني من مدير المجمع السياحي الذى نزل فيه احضار طبيب لزوجته التي اعلن انه فوجىء بانها غرقت وهي تستحم.

حضر الطبيب وكتب تقريره عن الوفاة، ولكن عندما حضرت الشرطة بدات تحقيقا شارك فيه طبيب شرعي. كشف انه توجد اصابات في راس الزوجة حدثت قبل ان تلفظ انفاسها عارية تماما في البانيو.

لم يتمكن الشرطي من تفسير وجود تلك الاصابات. وبالتالي لم يتمكن من العودة الى بريطانيا لان سلطات التحقيق في البرتغال القت القبض عليه وهو يستعد للسفر من مطار فارو. ثم وجهت اليه تهمة قتل زوجته.

الشرطة البرتغالية تقول انها تلقت معلومات عن الجريمة من احد اقارب الزوج خلال اتصال هاتفي معه من بريطانيا.

محامي الزوج المتهم يقول: كل ما يبدو على الشرطي البريطاني انه فقد زوجته اما عن الجريمة فهو ينكرها.

اتهام ساجان

لندن — الكاتبة الفرنسية ذائعة الصيت فرانسواز ساجان، اضطرت ان تغادر المحكمة من ابوابها الخلفية لتهرب من عدسات المصورين والصحفيين الذين تابعوها بكثافة.

السبب ان الكاتبة مثلت اما قاضي المعارضات في محكمة ليون لتواجه اتهاما بحيازة وتعاطي المخدرات.

+ الكفن ليس له جيوب :—

....

ارسل طرد بريدى كبير في منطقة وسط البيرو ولم يظهر المرسل اليه.. فتعين العودة الى المرسل لسؤاله ولكن حامل الطرد ابلغ الشرطة انه يشتبه في الامر. واتضح ان الطرد الذى يتمثل في علبة كبيرة يحتوى على جثة شاب مقتول ومشوهة معالمه. ولم يتسن معرفة هوية القتيل لان الجثة لم تكن تحمل اوراقا.

+ الدب الاليف :—

....

اقترب دب هائم على وجهه يسير بغير هدى من احد المساكن الريفية الروسية على شاطىء بحر تشوكوتكا في اقصى شرقي الاتحاد السوفياتي. وحطم زجاج النافذة ليدخل المنزل حيث اصيبت صاحبته ايلينا برعب شديد فلجأت الى الجيران. ولكن الدب القطبي دخل المنزل الاخر من النافذة. ولم تجد ايلينا من وسيلة لانقاذ حياتها سوى مسدس اطلقت منه النار على الدب فاردته قتيلا.

حكومة نيكاراغوا تطلق
سراح ١٠٠ سجين
معادين للثورة

ماناغوا — ا ف ب: اطلقت الحكومة النيكاراغوية امس الاول سراح اول مائة سجين من "المعادين للثورة" الذين شملتهم اتفاقات سابووا لوقف اطلاق النار التي وقعت الخميس ٢٥ آذار مع متمردى الكونترا.

وجرى للمعتقلين الذين كانوا محتجزين في احد السجون قرب ماناغوا استقبال حار ومؤثر من قبل اقربائهم وانصارهم..

وتم اطلاق سراح المعتقلين في اول خطوة لعفو عام سيشمل نحو ٢٣٠٠ سجين سياسي امام حشد ضم وزير الداخلية توماس بورجي وممثلين دبلوماسيين عن كوستاريكا وفنزويلا والبيرو والاورغواى والمكسيك وكولومبيا والبرازيل وممثلا عن منظمة الدول الاميركية وممثلا عن الكاردينال ميغيل اوباندو هوالاب اريبل اورتيغا وداعية السلام الاميركي بريان ويلسون.

وكان بين المائة سجين الذين اطلق سراحهم روبرتو امادور الطيار السابق في حرس سوموزا الذى كان حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثين سنة والذى كان اطلاق سراحه مطلب احد قادة المتمردين في سابووا.

ومن المقرر ان يتم اطلاق سراح نصف بقية المعتقلين المشمولين بالعفو عندما يستقر متمردو الكونترا في المناطق المخصصة لهم. اما اخر خمسين معتقلا فيطلق سراحهم عندما يتم توقيع الاتفاقات النهائية لوقف اطلاق النار.

تظاهرة فلسطينية على الهجرة الصهيونية الجماعية الى فلسطين في الباب الجديد في القدس عام ١٩٣٢

تأثير الضغوط على النساء العاملات ينعكس على أطفالهن

قالت عالمتان نفسانيتان اميركيتان ان الضغوط التي تتعرض لها النساء العاملات المحترفات ينعكس تاثيرها على اطفالهن خاصة اذا كانت الواحدة منهن تشغل وظيفة ليست من اختيارها.

وقد ادلت العالمتان، الدكتورة ايلين كيميل والدكتورة بربارا غوتيك، بهذا الراى المرتكز على دراسات علمية كما قالتا، اثناء "حوار هاتفي" مع عدد من نظيراتهن في ابو ظبي، دولة الامارات العربية المتحدة. وكان موضوع حلقة ٢٢ آذار، من هذا البرنامج الذى ترعاه وكالة الاعلام الاميركية، "المراة العاملة المحترفة في المجتمع الاميركي".

ومن بين اللواتي اشتركن في الحوار من ابو ظبي: الدكتورة شفيقة عباس، وهي استاذة في جامعة دولة الامارات العربية المتحدة، القطرية، وهكذا فان الموسيقى بالنسبة الي مهمة جدا. فعندما ابدا عملية التصوير احس وكاني مخدرة يتوقف ارتباطي بالكون المحسوس من حولي، فلا اسمع احدا ولا اتحدث الى احد، اذ لا يبقى في عالمي سوى تلك الوردة الجميلة التي استطيع ان اهدى واياها بعض الوقت قبل ان امارس ساديتي الفنية عليها واقطعها. وتتابع جان بذات الوتيرة الشعرية: "اقوم بجمع ما اقطعه من الورود وافرشها من حولي، وعلى انغام الموسيقى تبدأ عملية الانتقاء اللاارادى لصورة جديدة وفجاة يقفز قلبي ويهتز كياني لزهرة منها فاقول وجدتها".

ولجان بركات، ككل فنان، فلسفتها في قطع الزهور. فتقول "ان قطع وردة من حديقة عمل فظ عنيف يتسم بكل القسوة. ولكنني ابرر ذلك لنفسي بقناعتي بانني انما اقوم بذلك لسبب واحد وحيد هو تخليد تلك الزهرة، او على الاقل لحظة او مرحلة من مراحل عمرها القصير".

وعن علاقتها مع النقد والنقاد الفنيين، تقول جان "اكون في غاية الامتنان عندما اسمع رايا سلبيا من ناقد فني او فنان في اعمالي التصويرية، لانني اشعر حينئذ ان ذلك الراى بداية لي لكي اتعلم شيئا جديدا او اعدل في جانب من جوانب عملي الفني. وتضيف قائلة: "زوجي هو اول ناقد فني لي، ولانني اعتقد انه لا يجاملني فانني اعمد الى عرض اعمالي الفنية عليه اولا قبل كل الناس".

ولكن هل صحيح ان الناقدين الاخرين، عدا ناقدها الاول الدكتور بركات، يجاملون جان حقا؟ الناقدة الفنية، اللبنانية الاصل المقيمة في واشنطن، هيلين الخال تقول: "لا ليس مجاملة ان قلنا ان اعمال جان التصويرية تنم عن موهبة عظيمة في رؤية اشياء فنية من خلال عدسة الكاميرا لا يراها الشخص العادي. وتضيف قائلة: "ان الكثير ممن شاهدوا معرض جان قالوا انهم يرون الازهار دائما ويحبون جمالها ورائحتها، ولكن ما رأوه في صور جان يختلف تماما عما يرونه في الزهور التي يرونها. فهم يرون من خلال عدسة جان في هذه الزهور جوانب وابعادا لا يرونها في العادة، وهذا هو الفن بعينه".

والانسة حسا المحايرى، وهي خبيرة اقتصاد، والدكتورة فريدة حيدر، مديرة التدريب والتطوير في شركة نفط الامارات، والمهندسة المعمارية ياسمين حمر.

وفي سياق ردها على الاسئلة قالت الدكتورة كيميل، استاذة مادة علم النفس في جامعة ساوث فلوريدا، "ان تأمين الرعاية للطفل هو احد الضغوط الرئيسية التي تتعرض لها المراة العاملة". واضافت قائلة انه بغض النظر عن المكانة الاجتماعية والاقتصادية التي تحتلها المراة العاملة، يبقى ذلك صعوبة كبيرة، بسبب عدم وجود مراكز حكومية كافية لرعاية الطفل. واشارت الى ان الموجود منها هو اما في ملكية خاصة او تابع لاحدى شركات القطاع الخاص مما يرغم العائلة على ان تقتطع جزءا لا يستهان به من دخلها لتأمين تلك الرعاية.

واردفت، ان المشكلة في الولايات المتحدة صعبة بصورة خاصة حيث ان المراة العاملة تكون بعيدة عن طفلها حوالي ١٢ ساعة يوميا بسبب ساعات دوامها مضافا اليها الوقت الذى يجب عليها ان تقضيه في قطع المسافات الطويلة في ذهابها الى مكان عملها والعودة منه فضلا عن عوامل اخرى. وقالت ان المشكلة في الولايات المتحدة اشد قساوة مما هي عليه في اوروبا حيث الاهتمام بها اكبر.

وحول الصعوبات التي واجه المراة العاملة في مكان العمل. قالت الدكتورة كيميل ان من اهم تلك الصعوبات عدم قبولها في مكان العمل، مما جعل المراة تطور المقولة: ان المراة تبذل جهدا يعادل ضعفي ما يبذله الرجل لانجاز نفس العمل.

وقالت الدكتورة غوتيك في ردها على سؤال عما اذا كانت الضغوط التي تواجه غير المتزوجات من النساء تختلف عن تلك التي تواجه المتزوجات في مكان العمل. ان كلا منهما تواجه مجموعة مختلفة من الضغوط. وقالت ان المراة المتزوجة على سبيل المثال، تواجه مشكلة نقل زوجها للعمل في مدينة اخرى. واضافت انه يتوجب على العائلة في هذه الحالة، اذا كان الزوج والزوجة كلاهما موظفين، ان تقرر ايهما افضل من الناحية المالية والعائلية ورفاه الطفل. انتقال الاثنين معا، ام انتقال الزوج فقط، وما هي امكانات ان تجد الزوجة عملا في نفس المكان.

واشارت الدكتورة كيميل الى اننا في الولايات المتحدة نميز تمييزا كبيرا بين الاحتراف ومجرد اشغال وظيفة، فان النساء الحاصلات على تعليم عال جدا يسعين دوما الى الاحتراف مما يجعلهن يواجهن مشاكل تختلف عن الفئات الاخرى من العاملات.

فان المراة المحترفة تسعى، في اطار ما تتيحه لها مهام عملها، ان تنشىء علاقة مع رجل تؤدى الى الزواج. ونظرا الى الصعوبة القائمة هنا، كثيرا ما يتوجب عليها ان تختار بين الوظيفة او الحياة الخاصة.

واكدت الدكتورة ايلين وزميلتها الدكتورة بربارا، استاذة مادة علم النفس في جامعة كليرمونت للخريجين. ان نضال المراة العاملة من اجل الحصول على حقوقها كاملة لم ينته بعد. فمرتب المراة العاملة على سبيل المثال، اقل من مرتب الرجل الذى يقوم بنفس العمل. وذكرتا ان الوضع كان سيئا بصورة خاصة في المجال الاكاديمي حيث كانت الجامعات تحرم المراة من تولي مناصب في هيئة التدريس فضلا عن حرمانها من جميع المنافع المالية التي يتمتع بها زميلها الرجل الذى يشغل نفس المنصب.

وفي هذا الصدد قالت الدكتورة غوتيك ان جامعة متيشيغان لم تمنح المراة العاملة في المجال الاكاديمي حقوقها الكاملة الا بعد ان اصدرت احدى المحاكم في السبعينات حكما يقضي بذلك. وهنا ذكرت الدكتورة كيميل انها هي نفسها اضطرت الى رفع دعوى على جامعة فلوريدا في اوائل السبعينات حصلت بنتيجتها على حقوقها كاملة.

وفي ما خص النضال لتامين حقوق المراة العاملة قالت العالمتان لمحاوراتهن في دولة الامارات العربية ان احد اكثر السبل فعالية يتمثل في تشكيل "شبكات دعم" ربما في البداية عبر قيام عدد من النساء بالاجتماع بصورة دورية في منزل احداهن لتبادل الاراء في ما يواجهنه من مشاكل. وفي ما بعد تشكيل شبكات مماثلة، حيثما يسمح الوضع، في مكان العمل. وشجعتا زميلاتهن على بحث مشاكلهن مع المدراء من الرجال خاصة اولئك الذين يظهرون تفهما لما يعانين منه.

وعن اعراض تاثير الضغوط قالت الدكتورة كيميل انه يتمثل في الصداع ووجع الظهر والشعور بالانهاك ووجع المعدة، والتوتر العصبي في مجال العلاقة مع الاخرين وخسارة الوزن الى غير ذلك. واضافت قائلة اننا لا نهتم كثيرا بتاثير الضغوط الى ان ترسل لنا اجسامنا اشارة دالة على ان الامر ليس على ما يرام.

وعن علاقة الضغوط والاصابة بالانحرافات العقلية قالت الدكتور كيميل ان غير المتزوجات هن الاكثر سعادة لانهن الاقل تعرضا لتلك الانحرافات وياتي بعدهن في المرتبة الرجال المتزوجون وبعد من المتزوجات. وقالت ان النساء اللواتي يشغلن وظائف ليس لهن صوت في تقرير مهامهن يتعرضن لاشد الضغوط.

وثائق: البحر الأبيض المتوسط.. أهميته الإستراتيجية

البحر الابيض المتوسط: أهميته الاستراتيجية

لعب البحر الابيض المتوسط
ه مرآة تعكس ميزان القوى في
الم القديم (آسيا، افريقيا،
وبا). فقد كانت السيادة
ه مؤشرا للسيادة على
الم آنذاك وقد نشأت على
طئه حضارات عملاقة
مصرية، الفنيقية، اليونانية،
رمانية، البيزنطية، الاسلامية)
ماه الرومان "البحر الداخلي"
ميانا اخرى "بحرنا" ومع
لام تحول الى بحيرة اسلامية.
شهد في العصور الحديثة
يا كثيرة بين الاساطيل
روبية والاساطيل الاسلامية
وبين الاساطيل الاوروبية
نافسة على مناطق النفوذ
ستعمار تارة اخرى. ليتحول
القرن العشرين، مرة اخرى.
مرآة الميزان القوى ومؤشرا
تر الدولي. فهو، الان
يقة الدار الخلفية للحلف
لسي من جهة ومحاذى
حاد السوفياتي وحلف وارسو
جهة ثانية ومعبر للنفط
بي والايراني الى اوروبا
بية من جهة ثالثة مما رشحه
ن ساحة محتملة لمعارك
.

متد التاريخ الكامل للمتوسط
مدى يتراوح بين ستة آلاف
رة الاف سنة. واذا حاولنا
مار كل امتدادات عبارة
ر الابيض المتوسط فان صورا
ناتا واشياء كثيرة ستجتمع
واحدة.

عندما يجوب المرء انحاء
طقة فانه يلقى عالم الرومان
لبنان وسوريا، وعالم ما قبل
يخ في سردينيا وعالم
ان في صقلية. ووجودا
ا في اسبانيا. واثارا فنيقية
تونس، كما يجد الاسلام في
لافيا، وينفذ الى اغوار
يخ مع اهرامات مصر والاثار
ليثية في مالطا.

ذلك لان البحر الابيض
سط ملتقى طرق منذ عهد
. فقد اتجهت نحوه جميع
رات طوال آلاف السنين
في تاريخه الاضطرابات
ته الثراء في آن معا.

نتشرت على سواحله "المدن
دول"، تصارعت وتفاعلت
ن كتلا وانماطا معيشية
كية متشابهة في الكثير
لفة في الكثير وخلال
اع ـ التفاعل نشأت حضارات
هرت وانهارت لتقوم اخرى.
كانت فترات الانحطاط والازمة
طراب التي تمر بها المنطقة
سا لما يلم بشبكة المواصلات
عطب او نقص او خلل او تلك
كة التي تمتد على المنطقة
اها وتحيط بها منذ قرون
بها، بالاضافات الخارجية.
جاوز مواردها وامكانياتها ـ
دورة الحياة الاقتصادية
تماعية ويقف حركة التأثير
ادل بين حوض المتوسط
لم من جهة وبين اجزاء
سط بعضها ببعض من جهة
.

مكن اعتبار رحلة فاسكودى
١٤٩٨ الى الشرق الاقصى
لدوران عبر افريقيا واكتشاف
الرجاء الصالح اول ضربة
ها القدر الى المنطقة.
كانت صدمتها لها، فان
طاط ثبت اقدامه عام
١٠ حين استولى الانكليز
لنديون على منفذ المتوسط
جيوشهم المنطقة ذاتها.
حفر قناة السويس فانه لم
ب على ذلك عودة الرخاء
لمنطقة او اعادته الى مكان
ارة الذى كانت تحتله.
ا ترتب عليه انشطار المنطقة
يا. اوروبا (او العالم
حي) على الشواطىء
لية والوطن العربي. (او
م الاسلامي) على الشواطىء
ية والجنوبية. تقدمت
بفعل عوامل كثيرة ابرزها
الاستعماري، وتاخرت
ية بفعل عوامل كثيرة ابرزها
سات الاستعمارية للاولى،
تعيش حالة ركود وتخلف
بهة وحالة تقليد المتغلب
طلح الخلدوني، من جهة
.

ع الحرب العالمية الثانية
ر السلاح النووى تراجعت
يزان القوى العالمي الى قوة
طة وبرزت الولايات المتحدة
نبعها الاتحاد السوفياتي
عظمى وساد العالم نظام
القطبية.
خارج مع فارق بالدرجة،
بدوره اثار تساؤلات
ة حول دور هذه الدول في
الدولي الراهن ومستقبل
قة؟ وكيفية مواجهة
قبل؟.

سمات المتوسط

كل البحر الابيض المتوسط،
خريطة العالم، مجرد شرخ
شرة الارض يتخذ شكل مغزل
وطويل يمتد من مضيق
طارق الى برزخ السويس
ر الاحمر، فقد تمخضت

الكسور والصدوع والانقصافات والتعرجات التي حدثت في العصر الثالث عن حفر سائلة بالغة عميق، وقامت كردة فعل لها سلاسل متصلة من الجبال الشاهقة، تنفذ هذه الجبال الى البحر فتخنقه لدرجة يغدو معها مجرد ممر من الماء المالح تلك هي الحال عند جبل طارق وبونيفاسو ومضيق مسينا وبدر دورية شاريبده وسيكلا، وكذلك عند مضيقي الدردنيل والبوسفور. لم يعد البحر عندها بحر وانما مجرد نهر لم يكن مجرد بوابة بحرية وتضفي هذه البوابات والمضائق والجبال على المساحة السائلة معالمها وتضاريسها وتقتطع منها اجزاء تظل منفصلة عنها. البحر الاسود وبحر ايجه وبحر الادرياتيك والبحر التيراني.

الجزر هي الاخرى تقسم البحر الي بحور فهناك سلسلة جزر تقسمه طولا: الخط من كورفو ومضيق اوترنتو الذى يهبط عنده اتساع الادرياتيك الى النصف وحتى صقليه وسواحل تونس الحالية واخرى تقسمه عرضا: خط قبرص كريت صقليه مالطة سردينيا البليار. والساحل الجنوبي اكثر استواء واقل تعرجا وبه كثير من الموانى الصالحة.

يمتد المتوسط قرابة ٥٠٠٠ كلم وتبلغ مساحته قرابة ٢ر٥ مليون كم مربع ومتوسط عمقه ١٤٢٩م واعمقها ٥٠٠٠م. ويتسم بقلة عمق العتبات القارية ٤٠م في البوسفور ٤٠٠ م بين صقلية وتونس ٣٢٠م في جبل طارق وعليه تكون اهم سمات البحر المتوسط.

بحر مغلق يمكن ان يتحول الى مصيدة كبرى لاى اسطول يتمركز فيه اذا تمت عمليات تلغيم مداخله سواء من ناحية جبل طارق او قناة السويس او باب المندب.

بحر ضيق لا يسمح بالانتشار او حرية المناورة فعلاوة على ضيق مساحته اصلا بالنسبة للبحار والمحيطات المفتوحة في حقيقته عبارة عن عدة بحور صغيرة يشكل كل منها حوضا ضيقا فهو في جملته حوضين رئيسيين احدهما شرقي والاخر غربي يفصل بينهما خاصرة تمتد من جنوب ايطاليا فجزيرة صقلية ثم ساحل تونس وكل حوض من الحوضين ينقسم بدوره الى احواض ثانوية، فهو ضيق به كثير من الاختناقات.

اهمية المتوسط

تحدد سمات المتوسط الرئيسية، اضافة الى الموقع درجة اهميته ومستواها، كما تحدد مستوى الاهتمام الاقليمي والدولي به ومداه فموقعه الجغرافي بالنسبة لحلفي الاطلسي، وارسو وقريبه من منابع النفط العربي والايراني، يجعل اهتمام القوتين العظميين به كبيرا.

فالبحر المتوسط يعتبر الجناح الجنوبي لحلف الناتو كما يعتبر وسيلة الربط بين اوروبا كمسرح متقدم للعمليات وبين افريقيا وآسيا كعمق طبيعي لمسرح العمليات المتقدم. وكمصدر هام للمواد الخام واهمها النفط عصب الحياة بالنسبة للعالم الغربي.

واهميته بالنسبة للاتحاد السوفياتي كانت الشغل الشاغل لساسة روسيا القيصرية وما زالت تحتل مستوى الاهمية من رجال الكرملين في الوقت الحالي. اذ كان الاسطول الروسي يحاول دائما ان يجد به منفذا الى البحار الدافئة. حتى ولو كان ذلك عن طريق بحر البلطيق. دون جدوى لوقوف الاسطول البريطاني حجر عثرة في سبيل ذلك ايام سطوته وجبروته الا ان ذلك تغير وتبدل اذ تمكن الاسطول ان يؤمن لنفسه هذا الطريق علاوة على انه اصبح في مقدوره ان يتحرك بحرية كاملة من البحر الاسود الى البحر المتوسط ثم غربا الى المحيط الاطلسي عن طريق جبل طارق او جنوبا الى البحر الاحمر عن طريق قناة السويس ثم الى المحيط الهندى. وهذا تطور هام لانه ان كانت المسافة من ميناء "مور مانسك" السوفياتي على بحر البلطيق الى المحيط الهندى عن طريق رأس الرجاء الصالح ١٢٠٠٠ ميل فانها من موانىء البحر الاسود الى المحيط الهندي عبر البحر المتوسط وقناة السويس لا تتجاوز ٢٠٠٠ ميل فقط وفي هذا توفير في الوقت واقتصاد في استهلاك الوقود.

اضافة الى كونه عقدة مواصلات بحرية وجوية كبيرة توصل اطراف العالم بعضها ببعض حيث تمر خلاله ناقلات النفط والسفن التجارية وتعبره الطائرات ... والعسكرية بما فيها شحـ... السلاح. وتمكن السيطرة ... شن مثل هذه الحركة و...

ازمات طاقة وغذاء.

غير ان مساحته وكونه بحرا داخليا قد جعله غير مناسب لخوض معركة نووية. لذا فهو لا يشكل في واقع الحال شكل مقبرة للاساطيل البحرية الموجودة فيه.

لكنه مع ذلك يبقى صالحا لخوض حرب تقليدية ويسهل التواجد فيه تقديم مساعدات للقوى الصديقة عند وقوع صدمات محلية، كما يشكل قوة رادعة لتدخل القوى الاخرى.. فمساحة مياهه تساعد على انتشار معقول، كما تحقق حرية مناورة فعالة.

ويبقى دوره الاهم استخدام القوات المتواجدة سياسيا كعامل لتحقيق التوازن الدولي..

تلعب "سياسة استعراض القوة" الدور الاساسي في هذا المجال. وان كانت هذه السياسة تمارس في الماضي فانها ما زالت صالحة لممارستها في الوقت الحالي.

وقد استخدم الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط سياسة "استعراض القوة" هذه عدة مرات وفي ظروف مختلفة في عالمنا العربي الذى يسوده الاضطراب وعدم الاستقرار.

فعند حدوث اى ازمة محلية يقترب الاسطول السادس من المنطقة المضطربة مصحوبا بحملة دعائية ضخمة كطريقة من طرق حصر الصدام في اضيق حدود ممكنة وقد حدث ذلك مرارا ايام الاضطرابات التي كانت تحدث في لبنان ـ كما حدث عند وقوع ثورة تموز ١٩٥٨ في العراق ـ حيث قام الاسطول السادس بعمليات انزال محدودة على الشواطىء اللبنانية ولم تكن عملية الانزال هذه الا استخداما لسياسة "استعراض القوة" بطريقة غليظة.

وفي خلال حرب ١٩٥٦ كان الاسطول السادس يتحرك بين



المنطقة الغربية من بور سعيد وجزيرة قبرص مبقيا مدمراته مستنفرة ومقاتلات الحماية الجوية محلقة فوق قطعه في شكل دوريات مستمرة.

وفي الازمة السياسية اللبنانية عام ١٩٥٨ انزل الاسطول السادس مشاة البحرية التابعين له على الشواطىء القريبة من بيروت بطلب من الرئيس "كميل شمعون" وغطت طائراته عملية الانزال البحرى. وفي خلال حرب ١٩٦٧ كانت سفنه تتجول بين "كريت" والساحل الليبي، كما انه كان قريبا من مسرح العمليات الحربية خلال حرب ١٩٧٣، ولقد كانت سفنه تتجول حول "قبرص" خلال التدخل العسكرى التركي اثر الانقلاب اليوناني ضد مكاريوس قي صيف ١٩٧٤.

ومن طرق "استعراض القوة" رفع درجات الاستعداد في الاسطول او في القاعدة البرية الامريكية القريبة من البحر المتوسط وقد يلجا الى تعزيز الاسطول بوحدات جديدة كحاملات الطائرات او حاملات الهليوكبتر من الاساطيل الاخرى كنوع من انواع استعراض العضلات.

وقد قام الاسطول السوفياتي ايضا بدوره في لعبة "استعراض القوة" فقد كان تواجده في بورسعيد والاسكندرية بعد نكسة ١٩٦٧، واثناء حرب الاستنزاف سببا كافيا لردع الطائرات الاسرائيلية عن القيام بضرب المينائين علما بانها تقوم بغاراتها في العمق والتي لم تكن تفرق فيها بين الاغراض المدنية والعسكرية.

اذن فالتواجد في البحر المتوسط بهذه الطريقة تواجد عسكري في ظاهرة ولكنه سياسي في حقيقته، ومثل هذا التواجد يحتاج الى تسهيلات تساعد في حل المشاكل الادارية وهذه التسهيلات ... من مجرد ... لفترة محدودة ... الاقامة لفترات ... محدودة.

اهداف القوتين العظميين في المتوسط

لكل من القوتين العظميين اهدافه في المتوسط فبينما تسعى الولايات المتحده الى فرض سيطرتها على المتوسط وابقاء دول المنطقة في حالة تبعية تحقيقا لاهدافها الاستراتيجية فقد حدد كامبل جون اهداف السياسة الامريكية في المتوسط بالتالي :ـ

١) الحفاظ على التفوق العسكرى.
٢) تعزيز حلف الاطلسي لمواجهة اى تحد سياسي وعسكرى سوفياتي.
٣) دعم الحلفاء الموجودين في وضع مكشوف لمواجهة الضغوط السوفياتية (تركيا، اليونان).
٤) تعزيز حياد يوغسلافيا واغلاق منفذ الدردنيل على الاتحاد السوفياتي..
٥) احتواء وتقليص التقدم الذى حققه الاتحاد السوفياتي في علاقاته مع الدول العربية المتوسطية.
٦) حماية وتقوية اسرائيل بالدرجة الاولى لتأمين بقائها وجعلها تلعب دورا مهما في التوازن الاقليمي من خلال مواجهة الاتحاد السوفياتي في بعض الدول العربية في غياب اتفاق عربي ـ اسرائيلي.

يضيف د. ناصيف حتى الى هذه الاهداف هدفين آخرين هما :ـ
ـ حماية الخطوط البحرية للنفط الاتي من الخليج نظرا لاهميته الاستراتيجية للولايات المتحده وخاصة لحلفائها في اوروبا الغربية.
ـ ابقاء خط اتصال ـ وجود عسكرى ـ لدعم الوجود العسكرى الامريكي في المحيط الهندى وخاصة في منطقة "قوس الازمات الممتد من الباكستان حتى سواحل شرقي افريقيا".

وهنا يمكن القول ان خطوط الاسطول الامريكي اكبر من السوفياتي نظرا لوجود عوامل مساعده (اساطيل حلف الناتو، القواعد الممتدة على الساحل الشمالي للمتوسط (اسبانيا، ايطاليا، اليونان، تركيا).
اضافة الى سيطرة دول صديقة للولايات المتحدة على المضايق المؤدية الى المتوسط: السويس، البوسفور، جبل طارق.

ويلخص الدكتور حتى اهم اهداف الاتحاد السوفياتي من التواجد في البحر الابيض المتوسط بالنقاط التالية :ـ

١) الوصول الى البحار الدافئة المتوسطة، البحر الاحمر، منطقة الخليج، كذلك الى المحيط الهندى حتى لا يبقى الاخير حكرا على الامريكيين والصينيين والفرنسيين وكذلك العبور الى الاطلسي، فغياب الاتحاد السوفياتي عن المتوسط يعني عمليا عزلة عن ميادين ومناطق استراتيجية هامة له.
٢) الابقاء على امكانية استراتيجية لتهديد خطوط نقل النفط لدول الحلف الغربي وقطع ذلك الشريان الحيوى عنها.
٣) المساهمة في ردع دول شيوعية ان هي حاولت القيام بتغييرات يراها الاتحاد السوفياتي مهددة لامنه، فصحيح ان البانيا خرجت عن حلف وارسو وان يوغسلافيا ليست عضوا في الحق انما تبقى الاثنتان في منطقة نفوذ الاتحاد السوفياتي ومن الممكن عمليا مبدأ بريجنيف في التدخل في الدول الشيوعية ليشمل احدى هاتين الدولتين وقد يكون ذلك عبر سيناريوات مختلفة وليس بالضرورة التدخل العسكرى المباشر.
٤) احداث توازن عسكرى وردعي مع الوجود الامريكي في المتوسط، لا بد ان ينعكس على المستوى الاقليمي كدعم سياسي لدول صديقة او دول تقف الولايات المتحده ضدها في نزاعات اقليمية وينعكس ايضا على المستوى الدولي في احداث توازن استراتيجي بين القوتين العظميين في اطار الميزان الاستراتيجي النووى.
٥) محاربة النفوذ الامريكي ومحاولة اضعافه والافادة من اخطائه مثلا: النزاع في قبرص وحول قبرص بين اليونان وتركيا، النزاع العربي ـ الاسرائيلي.
٦) حماية الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو في حال حصول هجوم في الجنوب وتهديد في الجناح الجنوبي للحلف الغربي.

يتسم الوجود السوفياتي بشكل عام ومقارنة بالوجود الامريكي في المتوسط بأنه وجود دفاعي واضعف من ان يستطيع ان يتفوق على الوجود الامريكي نظرا لافتقاره مثلا الى القواعد الثابتة والتسهيلات العديدة ولغياب الدول الحليفة القادرة، مقارنة مع وضعية الولايات المتحده كذلك في البحر الادرياتيكي فلا يملك الاتحاد السوفياتي علاقات جيدة من البانيا وله تسهيلات بحرية محدودة في يوغسلافيا.

الامن في المتوسط

تبرز مسالة امن الامم كمسالة رئيسية في فترات التوتر والصدام. حيث ترتبط مباشرة بعدة جوانب اهمها حجم الامة في ميزان القوى الاقليمي والدولي.

ومنذ البدا نقرر انه ليس هناك امنا مطلقا. وهدف اى دولة، مهما كانت قوتها او موقعها او حجمها، الحفاظ على الوجود ودعم الامن القومي باقصى ما تسمح به الطاقات المتاحة لديها. لكن طرق الوصول الى ذلك تختلف من دولة الى اخرى حسب القوة والحجم والموقع.

فالدولتان العظمتان تسعيان، كل لاعتباراتها. وعبر رفع مستوى تطالعاتها ودورها في الشؤون الدولية. الى تنظيم شؤون العالم ليغدو صورة او صدى لنظامها.

اما الدول المتوسطة فترى الامن في الحفاظ على كيانها القومي ووحدتها الاقليمية. بينما الدول الصغرى تجهد نفسها من اجل الحفاظ على كيانها الذاتي.

غير ان قضية الامن ليست محصورة في حدود الدولة والامة بل هي مرتبطة وبشكل مباشر بالمصالح وتحقيقها. فالدولة التي تحتاج لتسيير انتاجها وحياتها الى المواد الخام (النفط مثلا) يرتبط امنها بطرق المواصلات وباستقرار الدول المستوردة اقتصاديا وسياسيا.

وهذا يجعل لقضية الامن ابعادا وتشعبات دولية.

والامن في المتوسط مرتبط بحملة الازمات الاقليمية والصراعات الدولية فيه وابرز هذه الازمات والصراعات، الصراع العربي ـ الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية.

فقد شكلت الازمات الاقليمية في حوض المتوسط فرصا ذهبية للاستقطاب الدولي في المنطقة من جهة، وبؤره خطيرة كادت ان تؤدى الى مواجهة نووية بين العملاقين (حروب ٥٦، ٧٣) اضافة الى ما افرزته من عدم استقرار سياسي واجتماعي واقتصادى في المنطقة، من جهة ثانية.

ويشكل استقرار الوضع في البحر الابيض المتوسط وحوضه مشكلة ليس لدول المنطقة فحسب بل وللعالم بأسره.

فاذا كان البحر الابيض المتوسط بالنسبة للدولتين العظميين مساحة للتنافس وكسب مناطق نفوذ وتحقيق التوازن الدولي. فان المتوسط بالنسبة لدولة ولدول العالم الاخرى اعتبار اخر.

فللبحر المتوسط اهميته البالغة بالنسبة للبلاد العربية التي لا تقع على شواطئه بطريقة مباشرة فمثل هذه الدول تكاد تعتبره شريان الحياة بالنسبة لها.

فالبلاد العربية المنتجة للنفط، على سبيل المثال. ترسل بنفطها من منابعه عن طريق خطوط الانابيب الى الشاطىء الشرقي للبحر او الى مناطق متعددة من الشاطىء الجنوبي له. كذلك عن طريق ناقلات البترول من الخليج العربي ثم مضيق هرمز الى خليج عمان ثم باب المندب الى البحر الاحمر، ثم اما عن طريق قناة السويس التي تسمح بمرور الناقلات ذات السعة المناسبة او عن طريق خط الانابيب "سميد" الواصل من البحر الاحمر الى البحر المتوسط مباشرة.

اما مصالح اوروبا الغربية فتتميز عن مصالح اقطار العالم الثالث وعن مصالح الدولتين العظميين ايضا، في اعتمادها الشديد على امدادات نفط الشرق الاوسط فهي مصالح مباشرة وحيوية، ومصالح اقتصادية في المقام الاول، لكنها تتضمن عنصرا استراتيجيا هاما (النفط) اضافة الى المصالح التجارية والمالية.

واذا سلمنا بارتباط امن المتوسط بازمات الشرق الاوسط واوروبا، لاسباب جغرافية بالاساس، يمكن القول ان لاقطار اخرى كثيرة مصالح غير مباشرة في الشرق الاوسط عامة والمتوسط خاصة، لان امنها واستقلالها يعتمدان على توازن القوى الشامل بين الشرق والغرب. كما يعتمدان بصورة مباشرة اكثر، في بعض الحالات، على قدرة كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحده، اورغبتهما في استخدام الشرق الاوسط بحرية لاغراض المرور العسكرى وللنشر المتقدم للقوات.

لقد لعبت المشكلات الاقليمية التي عرفها المتوسط، بامتداداتها الدولية، دورا بارزا في كشف اهمية امن واستقرار الشرق الاوسط عامة، والمتوسط خاصة، بالنسبة للسلام العالمي ودفعت الى فرز المواقف في الواقع العملي.

فقد كان الامن والنفط معرضين للخطر، في الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٣ بالنسبة لكل من اوروبا الغربية والولايات المتحده، ولكن اوروبا كانت تعطي لامن امداداتها النفطية من الشرق الاوسط اولوية اعظم من الاولوية التي تعطيها لامنها العسكرى الذى كانت ترى انه لم يكن معرضا للتهديد الا بصورة غير مباشرة، رغم ان القتال يدور على حدود الناتو (تركيا تجاور سوريا والعراق) وعلى الرغم من ان القطاعات العسكرية السوفياتية في شرقي اوروبا كانت موضوعة في حالة تأهب.

اما الولايات المتحده فكانت تضع الاعتبارات الاستراتيجية فوق امن الامدادات النفطية وما ان بدأت امدادات الاسلحة السوفياتية تصل الى نسب عالية حتى اخذت ترى النزاع بمنظار توازن القوى بين الدول العظمى.

ان معظم اقطار اوروبا الغربية تخشى من عرقلة امداداتها النفطية وقد تغلب هذا الاعتبار على اوثق صلاتها بواشنطن وسعت الى تمييز نفسها عن الولايات المتحده عدة مرات. بهذا تفسر الصعوبات بين المانيا الغربية ـ رفضت المانيا السماح لواشنطن بنقل عتاد حربي من مخازنها الى اسرائيل ـ والولايات المتحده في نهاية حرب ١٩٧٣. ولهذا السبب لم تشجع بريطانيا طلب الولايات المتحده استخدام القواعد الامريكية في بريطانيا كمحطات تموين لطائرات الجسر الجوى بين الولايات المتحده واسرائيل".

وكانت الولايات المتحده قد عانت، في مناسبات كثيرة اخرى، من صعوبات في الحصول على اذن للطيران فوق اوروبا الغربية خلال ازمات الشرق الاوسط ففي اثناء ازمة لبنان ١٩٥٨ رفضت اليونان السماح للطائرات المقاتلة القادمة من الولايات المتحده الى قواعد من تركيا، بالطيران فوق اراضيها ويقال ان اليونان واسبانيا وايطاليا وفرنسا كانت من ضمن الاقطار التي رفضت منح الولايات المتحده حقوق الطيران فوق اراضيها خلال حرب ١٩٧٣ وكذلك رفضت فرنسا واسبانيا السماح للطائرات الامريكية القادمة من بريطانيا لقصف ليبيا عام ١٩٨٦.

كذلك دفع القلق من المواجهة بين الدولتين العظميين إلى الدعوة لاخراج اساطيل الدولتين من المتوسط.

فلدى اقطار البحر الابيض المتوسط قلق واضح بصورة خاصة حول هذا الموضوع، ظهر في الاقتراح الذى كانت كل اقطار البحر الابيض المتوسط، ما عدا اليونان وتركيا وايطاليا، تتقدم به لاخراج كل من الاسطول السادس والاسطول السوفياتي من المتوسط (الجزائر اول من طالب بذلك).

وابدت يوغسلافيا اهتماما خاصا بهذا الامر. فعلى الرغم من ان بلغراد ايدت السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط بعد



حرب حزيران خوفا من ان يسيء سقوط عبد الناصر الى فعالية عدم الانحياز التي تتبعها، ابدى اليوغسلاف مثل الرومانيين والهنغاريين كذلك. قلقهم من ان تسبب ليهم المواجهة بين القوتين العظميين في الشرق الاوسط ضغطا اشد من جانب الاتحاد السوفياتي.

ان ضمانات امن المتوسط، لاعتبارات جغرافية، مسألة عربية ـ اوروبية.

فاذا اعتبرنا ان خط الجزر قبرص ـ كريت ـ صقلية ـ مالطة سردينيا ـ البليار يقسم البحر المتوسط عرضا الى قسمين شمالي وجنوبي. فيمكننا ان نقول ان الدول العربية تتحكم ـ او يمكنها ان تتحكم في الجزء الجنوبي. بينما تتحكم دول جنوب اوروبا ـ او يمكنها ان تتحكم في الجزء الشمالي منه. بفارق كبير بين هذا وذاك. اذ ان الفرص المتاحة للبلاد العربية اكبر واكثر فالساحل الجنوبي اكثر استواء واقل تعاريجا وبه كثير من الموانىء الصالحة والتي يمكن مضاعفة امكانياتها دون حائل او مانع علاوة على ان الطقس اكثر ملاءمة واهم من كل ذلك فانه تقع عليه بلاد تتكلم لغة واحدة وتعتنق دينا واحدا والمفروض ان يكون لها مصالح واحدة.

بل يزيد من اهمية وضع البلاد العربية بالنسبة للبحر المتوسط باعتباره بحرا مقفولا انها تتحكم في مداخله ومخارجه من ناحية الشرق عن طريق قناة السويس ثم من ناحية الجنوب عن طريق باب المندب الذى يتحكم في البحر الاحمر من ناحية الجنوب ومضيق هرمز الذى يتحكم في وسائل المواصلات بين الخليج العربي وخليج عمان ثم الى البحر الاحمر فالبحر الابيض المتوسط.

من هنا فقد نظر الى استقرار الوضع في اوروبا والوطن العربي كمؤشر لحالة السلام في حوض المتوسط.

غير ان تناقض المصالح البعيدة المدى للقوى الفاعلة في منطقة المتوسط جعلت استقرار الوضع شبه مستحيل.

وقد طرح الحوار العربي ـ الاوروبي كوسيلة لاكتشاف قواسم مشتركة لتعاون اقليمي، واحد ابعاده خلق حالة سلام في المتوسط. غير ان طرفي العلاقة. في واقع الامر. قوى تابعة وغير مسيطرة. فهما ارادة اقتصادية، مع خلاف في طبيعتها، ولكن كلاهما لا يمثل اى وزن سياسي. بل انهما خاضعان للدولتين العظميين بطريقة او باخرى، فارادة كلا المنطقتين ليست مستقلة. رغم سعي اوروبا للتحول من قوة اقتصادية الى قوة سياسية، ولا تستطيع ان تنعزل عن مختلف الاطماع والصراعات التي تسيطر على سياسة القوى الكبرى والتي من خلالها تتحكم في طبيعة علاقة التوازن التي تحدد خصائص النظام الدولي الحالي.

هذا من جهة ووقوف الدولتين العظميين ضد هذا التوجد، خاصة وهو يتضمن خطر قيام كتلة كبرى اوروبية. عربية تستطيع ان تتحكم في التوازن الدولي بين موسكو وواشنطن.. من جهة ثانية. اضافة الى التناقض الاستراتيجي بين الطرفين. حيث تقف اوروبا ضد قيام تضامن عربي، ناهيك عن وحدة عربية. لان قيام دولة عربية واحدة ستحد من نفوذ اوروبا في الوطن العربي.

فعلى الرغم من ان الاستقرار في الشرق الاوسط، الوطن العربي خاصة، شرط ضرورى لضمان الاستقرار في اوروبا الغربية واليابان. حيث الابعاد الاستراتيجية تتفاعل مع المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بالطاقة، فان المصالح البعيدة المدى لهذه الدول تتطلب بقاء العرب في حالة تخلف وتجزئة.

ان تخفيض التواجد العسكرى في المتوسط مستبعد لارتباطه بالتوازن على المسرح الاوروبي.

ولكن تطويق ازمات المنطقة وحلها قد يؤدى الى تخفيض حدة التوترات والاستقطاب بالدولتين وبالتالي تخلق شروط انفراج اقليمي دولي.

اعداد : علي العبد الله

الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب:

نسعى لتوحيد التشريعات العربية في إطار الشريعة الإسلامية

يعقد مجلس وزراء العدل العرب دورته السادسة بمدينة الكويت من الثاني الى الخامس من نيسان المقبل بمشاركة جميع الدول الاعضاء وستدرس الدورة مجموعة قضايا مهمة منها مشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية، كما سيبحث المجلس مراحل استكمال اعداد استراتيجية عربية للعمل العدلي المشترك واعداد برنامج للمساعدة الفنية والمشورة المتخصصة بالاضافة لعدة نقاط اخرى يتضمنها جدول الاعمال.

"الشرق الاوسط" التقت السيد محمد ميكو الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب بالرباط واجرت معه الحوار التالي حول آفاق المؤتمر المقبل.

ما هو الاطار العام الذى تندرج فيه مجموع المشاريع التي سيدرسها المجلس والمشاريع التي يجرى انجازها؟

مجلس وزراء العدل العرب يهدف الى تحقيق وحدة تشريعية عربية وفق احكام الشريعة الاسلامية مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع العربي في كل قطر والتقيد بميثاق عربي شامل. والمجلس كحركة انتاجية يدلو بدلوه في مجالات الفقه والقانون حتى يدخل الحوار الحضارى بتقديم نفسه ومعطياته في قالب يكفل اثبات هويته ويرتبط بالاحداث والتطورات التي تطرأ على مجتمعه وعلى المجتمعات الاخرى. وفي هذا الاطار تندرج اهداف المجلس واعماله.

بداية توحيد التشريعات العربية

× انهى المجلس مؤخرا المراحل المتعلقة بصياغة مشروع القانون العربي الموحد واصبح جاهزا لاعتماده فما هي ابعاد هذا المشروع؟

ـ ابعاد هذا المشروع الذى سيعرض على الدورة السادسة ـ واملنا ان يقع اعتماده بصفة نهائية ـ هي تحقيق جزء من المبدأ الذى تضمنه اعلان الرباط عندما اعتبر ان التشريعات العربية هدف قومي يتعين السعي الى تحقيقه ضمن الشريعة الاسلامية السمحاء وضمن المنهجية التي حددتها خطة صنعاء باعتبار الاوضاع الاجتماعية لكل قطر عربي على حده واتباع قاعدة التدرج في التوحيد والتقيد باصول الفقه الاسلامي وكذلك بقواعد العدالة التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية.

فابعاده تحقيق لمبدأ. وتوحيد قواعد الاحوال الشخصية وتوحيد للبنة الاولى والخلية الاولى في المجتمع.

× هل للمشروع قوة تنفيذ الزامية؟

ـ مشاريع القوانين التي يعتمدها مجلس وزراء العدل العرب لا بد ان تخضع الى القواعد الدستورية لكل بلد عربي قبل تنفيذها، فقد تقرر بعض الدول العربية تبنيها كقانون قطرى جملة وتفصيلا، وقد يقرر البعض الاخر تبنيها على مراحل.

تطبيق الاحكام

× ولكن هل تعتقدون ان الدول الاعضاء ستعمد الى تطبيق احكام المشروع؟

ـ اذا قمنا بعملية جرد فاننا نجد ان قواعد الاحوال الشخصية متطابقة الى حد كبير في العالم العربي لانها مستنبطة في كلياتها وجزئياتها من اصول الفقه الاسلامي، ولذلك فتطبيق المشروع كأرضية مشتركة لن يجد عوائق لا يمكن التغلب عليها سيما وان اللجنة المكلفة بجمع المقترحات والاراء الفقهية عمدت في جلساتها الاخيرة الى صياغة حلول توفيقية من شأنها ان تكون مقبولة من طرف الجميع.

× ما هو مدلول اهمية الاستراتيجية العربية للعمل العدلي المشترك وكذلك برنامج المساعدة الفنية والمشورة المتخصصة؟

ـ لقد كلف المجلس امانته العامة باعداد دراسة تتعلق باستراتيجية عربية للعمل العربي المشترك، وابعاد هذا الموضوع ابعاد علمية وتنموية وحضارية اذ هي ستحدد الاهداف والطموحات لهذه المؤسسة الموقرة.

وهذه الدراسة لم تنطلق من فراغ، فقد تقيدت باعلان الرباط في اختياراته واهدافه وبخطة صنعاء في منهجيتها وطريقة توحيد التشريعات العربية.

والمشروع الذى اعدته الامانة العامة يحتوى على فصول ثلاثة، ويتعلق الفصل الاول بالمرتكزات وهي حضارية وانسانية وقومية ووطنية وعلمية وتنموية بينما يحدد الفصل الثاني الالتزامات على صعيدى التشريع والقضاء ويتعلق الفصل الثالث بالمسارات ضمن مؤسسات العدل القومية والبحث العلمي والبرامج الانمائية.

فهذه الاستراتيجية تعتبر تحولا في عمل المجلس ونقلة نوعية من شأنها ان تسمح لنا بوضع خطط انمائية على المدى القريب والمتوسط ضمنها. وان القصد من هذه الوثيقة هو التقيد بالتخطيط العلمي البعيد عن العشوائية والارتجال.

اما برنامج المساعدة الفنية والمشورة المتخصصة فقد درس دراسة معمقة مع الدول الاعضاء وتم الاتفاق على ان المرحلة الراهنة للمساعدة الفنية يتعين ان تستقطبها المحاور التالية:ـ

+ التأميل القضائي، وهذا المحور يعهد به الى المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.

+ التاميل التشريعي: ويجرى تحقيق المساعدة في هذا المجال ضمن الطرق التالية. ايفاد المعنيين بالامر في الدول العربية الراغبة في تلقي هذه المساعدة الى الامانة العامة للمجلس لحضور اجتماعات اللجان التي انشأها مجلس وزراء العدل العرب لاعداد مشاريع قوانين عربية موحدة. ثم تبادل الزيارات الاطلاعية بين المختصين في التقنية التشريعية المنتمين الى الاجهزة القضائية العربية وذلك وفق برنامج سنوى تعده الامانة العامة للمجلس، او ارسال خبراء من قبل الامانة العامة للقيام بمهمة المساعدة في ميدان تحضير المشاريع القانونية لبعض الدول العربية الراغبة في ذلك.

+ تطوير العدالة وتحديثها ويتجلى ذلك في قيام المسؤولين عن حفظ الوثائق وتخزين المعلومات وتنظيم المكتبات في الدول العربية الراغبة في تلقي المساعدة في هذا المجال، بزيارة الامانة العامة للمجلس وكذا بعض الدول العربية التي حققت تقدما ملموسا في ميدان استعمال الحاسب الالي.

اسباب التاخير

× لقد تأخر اعداد المشروع المتعلق بالاحوال الشخصية ووضعه في صيغته النهائية فما هي اسباب ذلك؟

ـ ان مرد ذلك لمراحل الاعداد، فمشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية تقرر اعداده كاحدى الاولويات الرئيسية ضمن توحيد التشريعات العربية في المؤتمر الثاني لوزراء العدل العرب والذى انعقد بصنعاء عام ١٩٨١ وأسست لجنة سباعية فنية من خيرة رجالات الفقه والقانون وانكبت على دراسة الموضوع لمدة ثلاث سنوات وكان نتاجها يقدم في كل دورة اولا بأول، وفي كل دورة كان المجلس يطلع على القسم المنجز.

وعندما قدم المشروع متكاملا بمذكرته التوضيحية المستفيضة في الدورة الثالثة قرر السادة الوزراء عرضه على الدول الاعضاء للوقوف على آرائها ومقترحاتها بشأنها والتوصية الى الدول الاعضاء بنشر المشروع للحصول على اراء القطاعات المعنية بشأنها ووضع المقترحات امام لجنة انبثقت عن اللجنة التي اعدت المشروع وممثلين عن الدول الاعضاء التي ترغب في المشاركة فيها.

وقد تمت دراسة الملاحظات وعرضت على الدورة الرابعة ثم عرضت بعد دراستها على الدورة الخامسة وقرر المجلس عرض المشروع على الفقهاء والعلماء ودراسة ملاحظاتهم ومقترحاتهم من طرف اللجنة الموسعة.

المشروع الجنائي

× الى اين وصلت مرحلة اعداد مشروع القانون الجنائي؟

ـ هذا المشروع تقرر اعداده في المؤتمر الثاني لوزراء العدل العرب ولقد قدم متكاملا مع مذكرته التوضيحية الى الدورة الرابعة لمجلس وزراء العدل العرب فانتهج المجلس نفس الطريقة التي ذكرتها بالنسبة للاحوال الشخصية وقرر تعميمه على الرأى العالم الفقهي لمناقشته مناقشة مستفيضة قبل اتخاذ القرار المناسب فيه.

× ماذا تم تنفيذه حتى الان من قرارات؟

ـ استطيع القول ان هذا المجلس كمعلمة حضارية ومؤسسة قومية كلما التام شمله الا وانتج نتاجا ايجابيا، فاعلان الرباط وثيقة حضارية صدرت عن المؤتمر الاول لوزراء العدل العرب المنعقد عام ١٩٧٧ الذى حدد المبادىء التالية:ـ

+ توحيد التشريعات القضائية.

+ تطوير الانظمة القضائية.

+ احداث ميثاق تعاون في مختلف المجالات الفقهية والقانونية.

+ الاهتمام بالقضاء والقضاة انطلاقا من التراث الخالد للاسلام في هذا الشان وخاصة العمل القضائي العربي والاجتهادات القضائية.

واما خطة صنعاء كوثيقة تاريخية فقد صدرت عن المؤتمر الثاني وقررت في منهجية التوحيد اعتماد القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة وما يؤول اليها من قياس واجماع او مصالح مرسلة دون التقيد بمذهب معين وكذا بقواعد العدالة التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية فالمجلس قد فتح بهذه الوثيقة الباب على مصراعيه للاجتهاد ضمن اصوله وقواعده اذ تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور.

ولقد استمرت القافلة في انتاجها فنتج عن الدورة الاولى اتفاقية الرياض العربية للتعاون القضائي في ميدان الاحوال الشخصية والمدنية والجزئية والتجارية والادارية وكذا تبليغ الطيات العدلية وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين.

وفي الدورة الثانية المنعقدة في بغداد احدثت المجلة العربية للفقه والقضاء التي تمثل نقلة نوعية جديدة لصالح توحيد الذهنية القضائية العريقة الموحدة. وفي الدورة الرابعة اعتمد نظام الدار البيضاء للتنظيم القضائي العربي الموحد وهو خطوة الى الامام كما ان الدورة الخامسة اعتمدت اتفاقية اطلق عليها الاتفاقية العربية للتحكيم التجاري وهي خطوة رائدة في ميدان التنمية الاجتماعية والتكامل الاقتصادى.

فالمجلس اذن قوة انتاجية يختار الانتاج النوعي بدل الكمي ويسعى بجدية لان يكون عميقا ومسؤولا وواقعيا وطموحا، فالمشروعات الطوباوية التي توضع على الرف لا تقدم العمل العربي في شيء بل تعرقله فلا يعرف تحقيقا في ميدان الوحدة والتوحيد وان برنامج عمل المجلس ما بين الدورتين يتم اعتماده من طرف وزراء العدل العرب وكان بالنسبة لما بين الدورتين الخامسة والسادسة مهما جدا. فقد اشتمل على اجتماعات لجنة الخبراء المكلفة لتوحيد المصطلحات الفقهية والقانونية، ولجنة الخبراء المكلفة باعداد مشروع قانون عربي موحد للتسجيل العقارى، ولجنة الخبراء المكلفة بمراجعة مشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية ومجلس المجلة العربية ولجنة الرقابة المالية بالاضافة الى دراسات تتعلق ببرنامج شمولي للمساعدة الفنية واصدار العددين السادس والسابع من المجلس العربية للفقه والقضاء والاهتمام بالتوثيق والمعلومات والتعاون العربي الدولية.

عن:
"الشرق الاوسط"

العين الاميركية على القناة

بعد تصاعد حدة المواجهة الكلامية بين مسؤولي البيت الابيض من جهة، ومانويل نوريغا رجل بنما القوى من جهة ثانية، تدخلت الادارة الامريكية للضغط على الرئيس البنمي اريك دلغال ودفعه لتبني وجهة نظر الولايات المتحدة القائلة بعدم اهلية الجنرال نوريغا لتسلم اى نوع من السلطات الدستورية في بلاده "طالما انه مهرب مخدرات ودكتاتورى لا يسمح بقيام سلطة ديمقراطية".

لكن حسابات "الحقل" الامريكي لم تنطبق على حسابات "البيدر" العسكرى في بنما، خصوصا اذا كان الرجل المطلوب راسه عميل وكالة المخابرات المركزية الامريكية اساسا وبتوجيه مباشر من نائب الرئيس الامريكي جورج بوش عام ١٩٨١.

والذى حدث هو ان الجنرال نوريغا كان يتحسب تماما لعملية من هذا النوع، وقد صرح عند بدء الحرب الكلامية بينه وبين الامريكان ان محاولات الاطاحة به غير مستبعدة، لذلك جهز نفسه داخل القوات المسلحة البنمية لاى احتمال، مما حدا بالكولونيل ماركوس غوستين رئيس اركان الجيش الذى عينه دلغال خليفة لنوريغا، الى رفض المنصب مباشرة واعتبار اقالة نوريغا "استجابة لضغوط الولايات المتحدة الامريكية. وهذا امر يشكل خطا جسيما برايي".

ولم يكن رفض غوستين الفورى الرد السلبي الوحيد الذى واجه الرئيس دلغال، فقد طلب رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) البرتو اليمان بويد عقد جلسة استثنائية وطارئة لمناقشة المواضيع المستجدة ومسالة اقالة نوريغا، فحول الاخير الجلسة التشريعية الى جلسة لاقالة الرئيس دلغال بحجة اختراقه لقوانين الدستور في بنما و"رضوخه لضغوطات خارجية".

الرئيس دلغال لم يجد امامه سوى الفرار كسبيل وحيد لحماية راسه من بطش جنرال يعرف تماما كيف يقطع الرؤوس، كذلك الامر بالنسبة لنائبه اسكيفيل، وهاجم من مخبئه (يقال منزل السفير الامريكي) نوريغا والرئيس الجديد المعين سوليس بالما.


نوريغا: كاس القوة

وتعهد بالقتال والنضال للبقاء في منصبه.

المهم ان العسكر في بنما توحدوا تقريبا تحت راية الجنرال القوى وذلك لانه كان يعاملهم معاملة خاصة ويعطيهم ادوارا كبيرة في الحياة العامة. وقد قال رئيس البوليس الكولونيل ماكياس في هذا الصدد: "القيادة خلقت لنوريغا فقط وليذهب الرئيس الى الجحيم". ويقال ان الجيش تعامل بذكاء مع هذه الاوضاع المتوترة، فلم ينتشر بكثافة بين المواطنين، ولم تهدر الدماء، ولم تسمع طلقات الرصاص كالعادة.

وقرار عزل دلغال ونائبه وقعت عليه اربعة احزاب سياسية تشغل ٦٠ في المئة من مقاعد البرلمان. اما الحزب الجمهورى الذى ينتمي اليه الرئيس دلغال فلم يوقع على القرار، وان كانت وسائل الاعلام البنمية اوردت فيما بعد ان قيادة الحزب اقالت دلغال من صفوفها واعلنت تاييدها المطلق لنوريغا.

وبالنسبة لردة الفعل الامريكية الاولى فقد اتت هادئة وعلى لسان احد مسؤولي البيت الابيض الذى قال ان ادارة الرئيس ريغان تؤيد قيام حكومة مدنية في بنما، وانه حان الوقت لكي يتنحى نوريغا وينسحب الجيش من الحياة السياسية، ثم اعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان على الشعب البنمي تقرير مصيره بحرية. وعادت وسائل الاعلام الامريكية للتركيز على ان واشنطن لا تنوى التدخل العسكرى في بنما، وانها تبحث عن بدائل سياسية واقتصادية للتقليل من سيطرة الجنرال نوريغا. واعلن رئيس لجنة القوات المسلحة لمجلس الشيوخ الامريكي بان واشنطن تسعى لاشراك الدول الحليفة في تنفيذ خطط لمواجهة الامر الواقع في بنما.

اما الجنرال نوريغا فهو ينتظر الخطوات الامريكية المقبلة والابتسامة لم تفارق وجهه، وقام بحملة اعلامية داخلية متوقعة للتدليل على شعبيته (نقابات ـ احزاب ـ تجمعات نسائية وانسانية ـ هيئات اجتماعية... الخ) بحيث ركز في جميع التصريحات على سيادة بنما على قناتها بعد انتهاء العقد مع الولايات المتحدة، الامر الذى سينجم عنه رحيل عشرة الاف جندى من المارينز. والحملة مستمرة على انغام "رحل دلغال.. عاش نوريغا"....

وكل شيء معقول في البلاد التي شهدت تظاهرات كبيرة اعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦، لدفع القوات الامريكية الى الرحيل عن قناة بنما بعد انتهاء مدة الاتفاقية الموقعة عام ١٢٠، لكن الذى حدث انذاك هو تجديد الاتفاقية لمدة ثلاثين عاما.

السي. آي. اي. التي "صنعت" الجنرال القوى تسعى اليوم لاسقاطه. لا لانه عميل سوفياتي او عدو للحرية. بل لانه اراد ربما ان يصبح جنرالا "بنميا" بالكامل بعد ان انتشى من كاس القوة الذى رشف منه حتى "الثمالة"، ومن يدرى ماذا سيحصل بعد الكاس الاخيرة التي شربها نوريغا على شرف اقالة الرئيس السابق دلغال !!

آلاف البنميين يتظاهرون ضد الجنرال نوريغا

بنما ـ ا.ف.ب ـ استخدمت شرطة مكافحة الشغب امس الاول قنابل مسيلة للدموع وخراطيم مياه لتفريق الاف البنميين الذين توافدوا على شوارع العاصمة للتظاهر ضد الجنرال مانويل نوريغا.

وكان الاف عدة من المتظاهرين يتوجهون الى قصر الحكومة تلبية لنداء الحملة المدنية التي تجمع منظمات المعارضة لمطالبة الرئيس مناويل بوليش باقالة الجنرال نوريغا عندما تدخل حوالي مائة من رجال شرطة مكافحة الشغب لتفريقهم بالقوة مستخدمين القنابل المسيلة للدموع وشاحنات مزودة بخراطيم مياه ولاحقوا المتظاهرين في الشوارع.

وحاول رئيس قيادة اركان قوات الدفاع اللفتنانت كولونيل فيرجيليو ميرونيس التدخل واجراء حوار مع المتظاهرين.

وقال لهم "اننا لا نقاتل ضد الشعب وانما ضد عدونا المشترك "الاميركيين" غير ان المتظاهرين اكتفوا بالرد". ايها الطاغية نوريغا.. ان نهايتك قريبة".

ومن جهة اخرى بانت نسبة الالتزام بالاضراب العام الذى دعت اليه الحملة المدنية في اسبوعه الثاني ٩٠ بالمئة واضطرت الحكومة امس الاول لدفع رواتب حوالي ٥٥ الفا من المحالين الى التقاعد بعد ان هددوا بالانضمام للمتظاهرين. غير ان حوالي هناك ١٢٠ الف موظف وحوالي ٢٥ الف معلم لم تصرف اجورهم بعد بسبب نقص السيولة النقدية في بنما اثر قرار الولايات المتحدة تجميد الارصدة البنمية في البنوك الاميركية.

حرب النجوم.. استراتيجية التوتر الدائم

كانت قضية خاصة بالكبار.. فأصبحت قضية كل الناس

الحلقة الثانية

اوبنهايمر لابتكار سلاح اكثر تطورا وفعالية من القنبلة الذرية. وعكف العلماء على دراسة الوضع ولكنهم في النهاية قدموا رأيهم حول خطورة الخوض في سباق التسلح والانتقال الى مرحلة القنبلة الهيدروجينية. وجاء في تقرير الاكثرية الذى اعده خمسة علماء "اننا جميعا غير راغبين في رؤية الولايات المتحده تبادر للاسراع في هذا التطور وفي تصميمنا على عدم السير نحو تطوير القنبلة العظمى فاننا نرى فرصة فريده متاحة لاعطاء القدوة في فرض بعض القيود على شمولية الحرب.

وبذلك نجد من مخاوف البشر وننعش فيهم الامان. ولكن علماء اخرين استبد بهم الغضب وفي مقدمتهم العالم المجرى الاصل ادوارد تيلر الذى كان يعمل في ابحاث القنبلة الذرية منذ عام ١٩٤٢ كما شارك في ابحاث متقدمة في مركز القيادة بمشروع منهاتان بغية التوصل الى جهاز اكبر يقوم على اندماج الذرات وليس انشطارها. وكان تيلر يعتقد (انه لا يمكن للبشر ان يرتدعوا حقيقة وينكروا في السير باعتدال في السياسة الا اذا كبرت القنابل لدرجة انها اصبحت قادرة على ازالة كل شيء. وان معارضي القنبلة الهيدروجينية يشبهون النعام اذا ظنوا ان باستطاعتهم دعم السلام في العالم).

وترك ترومان الموضوع للتفكير ولكن ذلك لم يطل كثيرا فبعد شهرين انفجرت قضية تجسس علمية بطلها الالماني فوخس الذى هرب من المانيا النازية وعمل في المشاريع النووية البريطانية ثم الامريكية وتبين بعد ذلك انه يعمل مع الاتحاد السوفياتي. وفورا طلب ترومان من مجلس الامن القومي اعادة النظر في موضوع القنبلة العظمى، وبالرغم من معارضة العلماء فقد قرر وزير الدفاع جونسون ووزير الخارجية اتيشون بتطوير القنبلة بالرغم من رأى ليلنثال رئيس لجنة الطاقة الذرية المعارض واعلن الرئيس ترومان ذلك رسميا في ٣١ يناير ١٩٥٠ (ان مسؤولياتي كقائد اعلى للقوات المسلحة ان اعمل ما في وسعي لتصبح بلادى قادرة على الدفاع عن نفسها ضد اى عدوان. وبناء على ذلك فقد كلفت لجنة الطاقة الذرية في عملها لانتاج كافة انواع الاسلحة بما في ذلك ما يسمى بالقنبلة الهيدروجية او القنبلة العظمى) وكان على الهيدروجينية (كان امرا ملحا جدا).

بدأ التطلع نحو الفضاء يغزو الفكر العسكرى الامريكي مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد كان للجنرالات الالمان الذين انتقلوا الى امريكا تاثير واضح على البنتاجون وخاصة عندما اصبح الجنرال الالماني ف دورنبرغ المدير السابق لبرنامج الصواريخ الهتلرى مستشارا رسميا للبنتاجون لشؤون القوى الجوية.

وفي غمرة احلامه لتحقيق مشاريعه الهتلرية الخيالية.. (اقترح الجنرال الالماني ف دورنبرغ على البنتاجون اقامة مظلة من الاسلحة في الفضاء تجمع بين الاقمار الصناعية والاسلحة المحمولة على متنها والتي تدور حول الارض على ارتفاعات وزوايا مختلفة. يتم التحكم بحركاتها من الارض ويمكن ارسال الاقمار الى المنطقة الجوية الكثيفة من الارض وتدمير الهدف المحدد له. وبهذا ولدت فكرة برنامج نابس "الاقمار الصناعية القاذفة للاسلحة النووية".

دخلت في مطلع الخمسينات افكار دورينبرغ بصورة اساسية في مشروع البحوث الجديدة لانتاج معترض الصواريخ البالستيكية المتسارع وهو المشروع المعروف باسم بامبي.

ولقد وصف الصحفي الامريكي ج. مانو في كتابه "السماء المسلحة" الجنرالات الحالمين والمهووسين بغزو الفضاء واستعماره بقوله:

(هؤلاء الحالمون. كانوا يحلمون احلاما مليئة بالصور الملونة المليئة بالزخارف في فضاء يمتلكونه لانفسهم. ويحلقون فيه كالبواشق وينقضون فيه على اية حمامة وديعة تزيد استغلال الفضاء الكوني لخير البشرية).

وقد تم وضع هذا المشروع على الرف عندما قرر ماكنامارا وزير دفاع كينيدى بانه مشروع غير صالح.. ويبدوا ان احلام السيطرة الفضائية لم تغب طويلا عن اذهان رؤساء امريكا خاصة بعد اسقاط السوفييت لطائرة التجسس (يو ٢) وقد عبر الرئيس جونسون عن تطلعاته نحو عالم تسيطر فيه امريكا بقوله:

(ان البريطانيين سادوا العالم بسيادتهم البحار، وسيطرنا نحن على العالم بعد الحرب العالمية الثانية بفضل تفوقنا في الجو. وسنسود بعد الان بفضل سيادتنا في الفضاء).

ولم يكن التطلع نحو سيادة الفضاء والسيطرة على العالم بعيدا عن المفهوم الاستغلالي وتحقيق قانون المصلحة الامبريالي الذى اخذ يتعرض للخطر نتيجة النهوض الوطني الشامل للشعوب وتحركها نحو التحرر من الاستعمار والسيطرة الاجنبية، ولم تقف السياسة الامريكية مكتوفة الايدى وهي تشاهد انطلاقة الشعوب وهي تدك حصون الاستعمار البالية في آسيا وافريقيا. فقامت بالفعل بمساندة الاستعمار الفرنسي في الفيتنام وبالرغم من النتائج المهينة التي لحقت بالسياسة الامبريالية في مواجهة حركة التحرر الوطني في جنوب شرق آسيا فان وأيزنبرغر وهو يروج لسياسة ريغان الفضائية الجديدة لم يتورع من توجيه النقد اللاذع لقصور سياسيي الولايات المتحده في الخمسينات عن فهم حقيقة قانون المصلحة الامبريالي فقد اكد في عرضه الموضوع استراتيجية الدفاع الاميركية قائلا:

(ان المصالح الامريكية ليست منقوشة على الصخر في اى مكان. ولا يجب ان ترضخ ابدا لاغراء تحديد اطار للمصالح الحيوية كما فعل دين اتشيسون في اوائل الخمسينات. حين اعلن بالفعل ان مناطق معينة تخرج عن اطارنا الاستراتيجي. لقد كان من شان ذلك في الواقع وان لم تكن بشكل مقصود دعوة كوريا الشمالية بموافقة ستالين لغزو كوريا الجنوبية). ان التقديرات فيما يتعلق بمصالحنا الحيوية سوف تعتمد في بعض الاحيان على ظروف الحالة المحددة والاتجاهات المحددة. كما سوف يعتمد على قيم متاصلة، ومصالحنا الحيوية لا يمكن ان تحدد الا عن طريقنا نحن وعن طريق تعرفنا للخطر وطبيعي ان مصالحنا تشمل المصالح الحيوية لحلفائنا).

ولم يقف الاتحاد السوفياتي مكتوف الايدى امام سياسة الغطرسة والهيمنة الامبريالية فحدد موقفا مبدئيا من حركات التحرر في العالم وضرورة دعمها كما وقف بحزم ضد سياسة الاحلاف العسكرية التي بدأت امريكا تتفنن في انشائها. وكان حلفاء امريكا من الدول الاستعمارية القديمة تدرج في طريق العجز وبدأت سياسة ملء الفراغ تلعب دورها خاصة بعد ان تساقطت انياب بريطانيا العجوز وفرنسا الهرمة بعد العدوان الثلاثي على مصر.

وفي نفس الوقت اعلن الاتحاد السوفياتي على لسان رئيس الوزراء بولجانين بقوله (ماذا سيكون موقف بريطانيا لو ان دولا اقوى هاجمتها بكافة انواع الاسلحة الحديثة ومنها الاسلحة الصاروخية؟ من الممكن ان تتطور الحرب في مصر الى حرب عالمية ثالثة. وقد عقدنا العزم على استخدام القوة لسحق المعتدين واعادة السلام الى ربوع الشرق).

كان للنجاحات الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفياتي في مجالات العلم والتكنولوجيا دورها الحاسم في وضع حد لاستراتيجية الحرب التي اعتمدتها الامبريالية الامريكية في مرحلة التفرد النووى والتي كانت تترجم على شكل سياسة الدبلوماسية الذرية وحافة الهاوية والسياسة من موقع القوة.. وقد انطوت صفحة استراتيجية الحرب على اساس التفوق المطلق في ٢٦ آب ١٩٥٧ حيث نجحت التجارب السوفياتية للصواريخ البالسينكة العابرة للقارات مصحوبة بسلسلة من التجارب الناجحة لتطوير الاسلحة الذرية والاسلحة النووية الحرارية. وازداد اندحار استراتيجية الحرب بنجاح تجربة اطلاق اول صاروخ في تاريخ البشرية يحمل الى الفضاء الكوني اول قمر صناعي في العالم وذلك في ٤ اكتوبر ١٩٥٧.

كان هذا هو التطبيق العملي الاول لكل الافكار الخيالية عن غزو الفضاء. كانت الولايات المتحده تتمتع بميزة خاصة تدعم استراتيجية الحرب وهي بعد الاراضي الامريكية عن ساحة الحرب وضمان امنها العسكرى.

في حين تمتلك قواعد لها في آسيا واوروبا قادرة على الانطلاق منها لالحاق الضربات بالاتحاد السوفياتي. ومع ظهور الصواريخ البالسينكة العابرة للقارات ابتدأت صفحة جديدة فرضت على الولايات المتحده اعتماد استراتيجية تقوم على اساس توازن الرعب او استراتيجية الردع المتبادل.

ثانيا: استراتيجية الردع

اعتمدت الولايات المتحده استراتيجية الردع في تعاملها مع الاتحاد السوفياتي عندما اصبحت على يقين ان مرحلة التكافؤ النووى وطول الذراع السوفياتية المتمثلة بالصواريخ البالسينكية عابرة القارات تمسح من الاذهان استراتيجية الحرب التي سيطرت على العقل الامريكي خلال مرحلة التفوق النووى المطلق. او مرحلة احتكاره التام. واستراتيجية الردع هي ببساطة العمل على درء الحرب بالمحافظة على القوات والاسلحة في حالة تاهب نوعي وكمي قادر على اقناع الخصم ان تكلفة اى هجوم من طرفه ستفوق اية مكاسب يطمح الى تحقيقها من خلال الهجوم. وان قانون العين بالعين يكون فعالا حين تكون الاصابع جاهزة متاهبة لدى الطرفين.

وبدات افكار الترس الدفاعي تسيطر على هاجس الردع ولم يعد التفكير بالقدرة الهجومية وحدها كافيا لتحقيق الردع المستقر. واصبحت القدرة الدفاعية مطلبا اساسيا لتحقيق الاستقرار. واصبح هاجس كل رئيس امريكي بناء جدار حماية للولايات المتحده التي لم تسقط عليها خلال الحرب العالمية الثانية اية قذيفة.

واصبحت مع نهاية الخمسينات في متناول الصواريخ عابرة القارات، وقد اكد روبن مدير ادارة البحوث العالمية والتكنولوجية في البنتاجون سابقا اهتمام الرؤساء الامريكيين بالدفاع المطلق حيث قال:

(ان جميع الرؤساء الامريكيين بدءا من ايزنهاور وحتى نكسون وضعوا نصب اعينهم هدفا رئيسيا هو اقامة دفاع مطلق. لكنهم جميعا في النهاية وعوا ان اقامة نظام دفاعي جديد ليس الا بدء دوره جديدة من دورات اعباء تسليحية جديدة)

موسكو تخرج من افغانستان.. لماذا؟

بقلم: سامي عمارة

انظار العالم اجمع ومنذ الثاني من اذار الجاري تتعلق بجنيف التي تشهد انعقاد الجولة الختامية للمباحثات الافغانية الباكستانية عن طريق ممثل الامين العام للامم المتحده. وليست تلك التي تجرى بها مباحثات الحد من الاسلحة النووية بين العملاقين السوفيتي والامريكي. ولعلها تكون الحالة الاولى التي يدرك فيها العالم مدى خطورة القضايا الاقليمية وضرورة حلها بدلا من الانصراف كلية تجاه بحث سبل تصفية الاسلحة النووية التي ليس هناك وبطبيعة الحال من يغفل اهميتها القصوى.

ما ان اصداء الحملة التي استمرة لفترة طويلة تصفيقا لتوقيع معاهدة واشنطن لتصفية الاسلحة النووية متوسطة وقصيرة المدى في ديسمبر الماضي بدات تخفت تدريجيا تحت وقع تعالي الاصوات التي تعلن اليوم ضرورة الانصراف نحو القضايا الاقليمية التي تهدد بتقويض السلام العالمي.

لعل الترحيب الذى اعربت عنه كافة الاوساط السياسية والاجتماعية سواء داخل الاتحاد السوفيتي او خارجه بصدد اقتراب ايجاد حل للمشكلة الافغانية بعدما يزيد عن ثمانية اعوام، يؤكد بكل قوة ان حل المشكلة الشمولية لا يمكن ان يتم بالاستقرار دون مراعاة القضايا الاقليمية. وقد عبر عن مثل ذلك التقدير مجلة "ازفيستيا" السوفياتية التي اشارت تحت عنوان "حول القضايا الاقليمية والامن الشامل" الى تقديرا امريكيا يؤكد ان عدد النزاعات الاقليمية في العالم التي اعقبت الحرب العالمية الثانية بلغ ١٤٥ نزاعا راح ضحيتها ١٢ مليون نسمة. غير ان تقريرا اخر حول هذه القضية يشير الى ان عدد هذه النزاعات خلال الاربعين سنة الاخيرة بلغ مائتي نزاع راح ضحيتها ما يقرب من عشرين مليونا.

وتعني الاشارة الى هذه الارقام المخيفة لضحايا النزاعات الاقليمية مدى خطوة تجاهل القضايا الاقليمية التي تعد استنادا الى كافة المعايير ساحة للمواجهة بين العملاقين العظمين بنا يجعل حلها مستحيلا دون مشاركة هاتين القوتين. وينطبق هذا بالطبع على القضايا الثلاث: القضية الافغانية والحرب العراقية الايرانية وازمة الشرق الاوسط.

لئن كانت القضية الافغانية اليوم على مشارف الحل فان الحرب العراقية الايرانية التي نشبت في وقت واحد تقريبا معها اتخذت اخيرا منحى بسبب تعنت ايران وصلفها ورفضها الانصياع الى صوت المجتمع الدولي الذى يعكسه قرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن صيف العام الماضي. بينما شهد الشرق الاوسط استمرار الانتفاضة الفلسطينية. ومهمة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية بالمنطقة.

غير ان اهتمام الشارع السوفيتي لا يزال معلقا بافغانستان منذ الثامن من فبراير الماضي، اى منذ اعلن ميخائيل غورباتشوف عن تحديد الخامس عشر من ايار القادم موعدا لبدء انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في غضون عشرة اشهر. فقد اعتبر المواطن السوفياتي هذا البيان تجسيدا لرغبة جارفة في التخلص من براثن الخطأ التاريخي الذى ارتكبه ليونيد بريجنيف الزعيم الاسبق في كانون الاول ١٩٧٩، وتنفيذا لما طرحه المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي منذ عامين حول ضرورة الخروج من افغانستان.

ومن المعروف ان اعلان غورباتشوف عن تحديد موعد الانسحاب جاء قبيل انعقاد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الذى كشف فيه الزعيم السوفياتي النقاب عن ان المكتب السياسي للحزب كان قد بدا البحث بشكل جدى عن مخرج لهذه القضية في نيسان ١٩٨٥ اى بعد تقلده للسلطة بشهر واحد، حيث قال: "ان المكتب السياسي قام بتحليل الموقف بشأن افغانستان على نحو يتسم بالصرامة والشدة والقسوة البالغة ليبدأ انذاك في البحث عن مخرج وحل لهذه القضية" ومضى غورباتشوف يقول ان الفرصة المناسبة لذلك لم تظهر الا بعد مجيء نجيب الله الى السلطة في افغانستان مع نهاية ١٩٨٦.

ولعلنا لا نتجاوز الحقيقة ان قلنا ان بوادر الحل بدأت تتجلى بالفعل منذ ذلك التاريخ، وكنا قد عرضنا في كانون الثاني ١٩٨٧ بعض جوانب الحلول التي طرحها نجيب الله انذاك في اطار ما اسماه ببرنامج المصالحة الوطنية واعترافه باهمية وقيمة الدين الاسلامي لتطوير المجتمع الافغاني بما جعله يعلن رسميا في دستور البلاد ان الاسلام هو الديانة الرسمية للدولة. وان كنا نشك في مصداقية هذا التوجه وهو ما عبرنا عنه في سؤال توجهنا اليه به اثناء زيارته الاخيرة لموسكو بشأن ما يقال حول ان هذه الخطوات تتسم بالطابع التكتيكي اكثر منها استراتيجية للحزب الافغاني.

اما عن اصداء هذا البيان الذى القاه ميخائيل غورباتشوف حول افغانستان فقد تجلت فيما كتبه الكسندر بروخانوف على صفحات "الجريدة الادبية" في موسكو، حيث اشار الكاتب الذى "طيرت" اسمه كل وكالات الانباء العالمية بسبب مقاله الجرئ الذى يعد اول مقال من نوعه في الصحافة السوفياتية، اشار الى العديد من التساؤلات مثل: "لماذا ارسلنا قواتنا الى افغانستان؟ وماذا حققنا بذلك؟ واى ثمن تكبدناه؟".

واكد الكاتب ان هذه التساؤلات يجرى طرحها بشكل صارم في اطار الاسرة وعلى صعيد النقاشات المحدودة، بينما هي تتعالى اليوم في الاجتماعات العامة، وستجد طريقها الى صفحات الصحف لتكسر جدار الصمت الذى طال لسنوات طويلة.

واشار بروخانوف الذى جرى الاعلان عن فوزه بجائزة وزارة الدفاع السوفياتية عن روايته "شجرة في قلب كابول" بمناسبة الذكرى السبعين للقوات المسلحة وهو ما يعني الموافقة الضمنية على ما جاء في مقاله الجرئ، واشار الى "ان الحزب الشعبي الافغاني لم يحظ باعتراف شعب افغانستان بسبب عدم صحة خطة السياسي وخطأ تقديرات زرع الاشتراكية على نحو "غير افغاني" وفي شكل "غير اسلامي" الامر الذى اساء الى التقاليد وتحول الى ارهاب واضطهاد وملاحقة لرجال الدين واساءة الى الاسلام".

ويشهد الاعلام السوفياتي اليوم ولا سيما برامج التلفزيون الشبابية ظاهرة جديدة تتمثل في ظهور "الافغان" – وهو الاسم الذى صار يطلق في الاتحاد السوفياتي على الشباب السوفيتي العائد من افغانستان – الذين يناقشون بصراحة علنية قضية ارسالهم الى افغانستان الى مشاكلهم بعد العودة وتجاهل الكثيرين من المسؤولين لقضاياهم.

وتثير هذه البرامج اليوم المزيد من التساؤلات التي تزيد ما يعلنه الزعيم الافغاني نجيب الله ان ثورته ليست ثورة اشتراكية وان حكومته ليست ماركسية لينينية وان حزبه ليس حزبا شيوعيا. ومن هنا فلم يعد غريبا ان يتعالى الاستشهاد بالكثير من الاقوال المأثورة عن فلاسفة الماركسية اللينينية.

قالوا.. ان الثورة التي لا تستطيع ان تحمي نفسها لا تستحق ان تعيش، وقالوا.. ان تصدير الثورة امر مستحيل وغير مقبول، وقالوا ايضا.. ان



مايكل ارماكوست

الشعب الذى يقيد حرية الغير لا يمكن ان يكون حرا.

واعترف بان مقال الكاتب الكسندر بروخانوف يغرى كثيرا بالاستشهاد به نظرا لانه ورغما عن كافة قواعد "العلنية" التي تشمل اليوم معظم مناحي الحياة السوفياتية ما كان ليظهر لو لم يكن يعبر عن وجهة نظر الغالبية العظمى من السوفييت قيادة وشعبا.. فقد كشف بروخانوف عن فشل مؤسسات صناعة القرار في الاتحاد السوفياتي وسوء تقديرات خبرائها ودبلوماسيها واخطاء العسكريين والسادة وخبراء الشؤون الاسلامية الذين لم يحسنوا تقدير ما يدور في الساحة الافغانية. كما اشار الكاتب الى ما كان يعد سرا الى وقت قريب وهو تخوفات الاتحاد السوفياتي من ظهور تيار "السلفية" على الطراز الايراني على حد قوله والذى صار مستحيلا ظهوره في افغانستان الان، وكذلك الى استحالة ظهور نظام متطرف على حدود الاتحاد السوفياتي يمكن ان تمتد دعاياته وانماطه الى داخل الجمهوريات الاسيوية السوفياتية.

اشار الكاتب ايضا الى تأمين عدم ظهور انظمة التجسس الالكترونية الامريكية على مقربة من الاراضي السوفياتية.

ودق الكاتب الشجاع ناقوس الخطر او تحديدا ناقوس الاستعداد لمواجهة ما سوف يسفر عنه المستقبل بعد عودة الالاف من الجنود السوفييت رجالا وطنيين ستكون كلمتهم ذات وزن مؤثر في جوقتنا الداخلية" على حد قوله..

غير ان كل الشواهد تؤكد رغما عن كل ذلك ان موسكو اتخذت قرار الانسحاب ولا رجعة عنه.

هذا هوّ التقسيم الاجتماعي للعمل.. انت تكتب التاريخ وانا اقرأ... عليك الفاتحة!

التاريخ العربي

مفاجأة الصواريخ.. وحرب المدن

بقلم: احمد محروش

التصعيد الذى وصل بالحرب الايرانية العراقية الى حرب المدن واطلاق الصواريخ ارض – ارض المتوسطة المدى على بغداد والبصرة وطهران وقم.. هو تصعيد مؤسف بكل معنى الكلمة لانه يصيب ويقتل الابرياء بغير حساب، ويدمر المدن فيزيد اعباء وتكاليف الاصلاح في المستقبل.. ويأتي في وقت كان العالم فيه يتطلع الى احتمال استجابة حكام طهران لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ بعد تدخل سكرتير عام الامم المتحده بيريز دى كويلار.. ولانه في النهاية لا يشكل وسيلة تحقق النصر في ميدان القتال وتؤدى الى عودة السلام.

ما من تصعيد استهدف ضرب المدن، وانتهى بالنصر.. لان العبرة هي في هزيمة القوات المسلحة في ميدان القتال، ووصولها الى حد العجز عن المقاومة.

الاستثناء الوحيد الذى انتهى بضرب المدن الى وقف القتال.. كان في هيروشيما ونجازاكي عندما القت عليهما الطائرات الامريكية قنابلها الذرية.

وقبل ذلك تعرضت المدن الالمانية واليابانية الى غارات شديدة القسوة.. كما تعرضت لندن وبعض المدن البريطانية.. ولكن المانيا لم ترفع العلم الابيض الا عندما اجتاحت قوات الحلفاء المانيا، وكبدت قواتها المسلحة خسائر فظيعة.. ووصلت القوات المسلحة السوفياتية الى برلين.. الى بعد قريب من المخبأ الذى انتحر فيه هتلر.

حرب المدن اذن لا تنهي القتال وتعيد السلام.. بل انها كثيرا ما تكون حافزا على شدة المقاومة ورفض الاستسلام كما حدث في فيتنام.

ولذا يصبح التصعيد في حرب الخليج الى الحد الذى يصل بالقتل الى الاطفال والنساء والشيوخ. امرا لا نكتفي فيه بالاسف.. وانما يجب ان نتحرك من اجل العمل المشترك لنصرة شعب العراق في مساعيه السلمية والتي قدمتها قيادته، وما زالت تلح عليها اكثر من مرة.. دون ان يكون لذلك صدى عند حكام طهران.. الذين يدفعون بشعبهم دون حساب الى ميدان القتال حتى بلغت خسائرهم ما يقرب من مليون.. والذين لا اتصور ان حرب المدن سوف تكون رادعا لهم يدفعهم الى الاستجابة لصوت العقل والحكمة، لانهم هم الذين سبقوا بها عندما وجهوا اول صاروخ ضد بغداد..

ولم يكن متصورا ان يركن العراقيون الى قبول هذه المفاجأة التي لحقت بسكان بغداد متناسين القول بان العين بالعين والسن بالسن والبادى اظلم.

كان وصول الصواريخ متوسطة المدى الى ايدى الايرانيين





مفاجأة ولا شك.. وكانت الحقيقة التي سرعان ما تكشفت مذهلة.. فالصواريخ سوفياتية الصنع ولكنها لم تسلم الى الايرانيين من الاتحاد السوفياتي وانما سلمت اليهم عن طريق طرف ثالث كان قد حصل عليها ضمن صفقة للاسلحة.. وعندما علم السوفيات بذلك نبهوا على هذا الطرف الثالث بعدم اعادة تصدير الاسلحة احتراما وتنفيذا للاتفاقيات القائمة بين البلدين.. ومعروف ان الاتحاد السوفياتي لا يمد ايران بالسلاح بينما تربطه معاهدة مع العراق تجعله مصدره الرئيسي للسلاح.

كان ضرب بغداد بالصواريخ مفاجأة ولا شك.. والعبرة التي يمليها علينا التاريخ العسكرى، هي ان المفاجأة مبدأ من اهم مبادئ الحرب.. ليس في تحديد موعد ومكان الهجوم فقط فهذا امر يمكن تبادله بين المتحاربين تبعا لظروف القتال.. ولكن المفاجأة تكون استراتيجية وحاسمة اذا تعلقت بتطوير السلاح.

المدافع الرشاشة كانت مفاجأة بعد سيادة البنادق كسلاح رئيسي عشرات السنين وكذلك اختراع الصواريخ التي اصبحت هي السلاح الاول الاكثر قدرة على التدمير من بعد وخاصة اذا زود برؤوس نووية.

ومنذ تعرضت مدرسة (بلاط الشهداء) في بغداد وغيرها من الاهداف المدنية للضرب بالصواريخ الايرانية.. والمراقبون يتوقعون تصعيدا في حرب المدن، خاصة وان القوات المسلحة العراقية مزودة بأسلحة اكثر قدرة وتطورا.. وهو امر كان مفروضا ان يكون موضع تقدير حكام طهران عندما سنحت فرصة التسوية السلمية بعد صدور قرار مجلس الامن.

ولكن يبدو ان العناد الايراني والموقف الثابت في رفض السلام.. لا يدخلان مثل هذه القضايا في حساباتهم حيث ان حياة المواطن الايراني سلعة رخيصة.. وان تدمير المدن يمكن ان يزيد من مطالبتهم بالتعويضات اذا وصلوا الى مائدة المفاوضات.

واسرع حكام طهران الى سؤال السفير السوفياتي عن مصدر الصواريخ العراقية التي ضربت طهران.. وكان الجواب انها لم تصل عن طريق الاتحاد السوفياتي، كما لم تصل الصواريخ الايرانية التي ضربت بغداد.

واعلنت الحكومة العراقية ان الصواريخ عراقية الصنع..

والحقيقة المؤكدة هي توافر صواريخ قادرة على ضرب المدن في كل من ايران والعراق.. وان التصعيد في هذا الاتجاه ما زال مستمرا وهو خطر يلحق بالابرياء من الاطفال والشيوخ والنساء.

الا يكون في هذا التطور الخطير حافزا للدول العظمى ومجلس الامن على مراجعة الموقف المتهادن من هذه الحرب، بعد مرور ٩ اشهر على صدور قرار مجلس الامن ٥٩٨ دون قدرة او دون رغبة على تنفيذه؟

ماذا ننتظر وقد وصلت الصواريخ الى قلب المدن؟

واشنطن "تدين" غارة جنوب افريقيا على بوتسوانا!

واشنطن – ا.ف.ب – دانت الولايات المتحده الاميركية "بحزم" امس الاول الغارة التي شنها امس الاول طيران جنوب افريقيا على بوتسوانا وادت الى سقوط ٤ قتلى.

وصرح المتحدث بلسان وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان ان "حكومة بوتسوانا اكدت مرات عدة عزمها منع اى هجوم على جنوب افريقيا انطلاقا من اراضيها.

واضاف يبدو في هذه الحالة ان السلطات في جنوب افريقيا لم تحاول الحصول على تعاون سلطات بوتسوانا لمواجهة تهديد مفترض لامنها.

وكانت القوات المسلحة في جنوب افريقيا اعلنت امس الاول انها قتلت في اقل من ٧٢ ساعة سبعة اشخاص يفترض انهم اعضاء في المؤتمر الوطني الافريقي بينهم اربعة قتلوا خلال غارة شنت صباح امس الاول على غابيرونيس عاصمة بوتسوانا. وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر الوطني الافريقي هو اكبر حركة مقاومة وطنية تقاتل نظام بريتوريا.

واكدت القوات المسلحة ان رجال المؤتمر الوطني الافريقي القادمين من زامبيا وزيمبابوى يستخدمون اراضي بوتسوانا كنقاط عبور للتسلل الى جنوب افريقيا.

بدء المفاوضات بين حكومة نيكاراغوا وعصابات الكونترا

سابوا – ا.ف.ب – بدا الوفدان الفنيان العسكريان لحكومة نيكاراغوا والمقاومة النيكاراغوية امس الاول في سابوا جنوب البلاد مفاوضتهما من اجل التحديد الجغرافي واللوجستي لمراكز التجمع التي سيقيم بها الكونترا اعتبارا من اول نيسان القادم.

ويعد هذا اللقاء المرحلة الثانية من الحوار المباشر الذى بدأ بين الطرفين في الاسبوع الماضي واسفر عن ابرام اتفاق اولي من اجل التوصل الى وقف اطلاق نار نهائي في نيكاراغوا.

وذكر الجنرال جواكين كوادرا ان الحكومة الساندينية ما زالت على استعداد لاعطاء محتوى ملموسا لاتفاقية الثالث والعشرين من اذار الحالي.

الثلوج تغطي ٥٠ شخصا في شمال باكستان

اسلام اباد – ا.ف.ب – افادت الصحافة المحلية ان خمسين شخصا على الاقل غطتهم الثلوج بفعل انهيار ثلجي وقع ليل الجمعة السبت الماضي في قرية شمال باكستان.

وقالت الاذاعة الباكستانية ان عدة منازل في قرية صغيرة من محافظة باليسيان "شمال بيشاور" دمرت بفعل الانهيار الثلجي وان ثلاث جثث انتشلت.

وقد عمل رجال الانقاذ على ازالة الثلوج المتراكمة والتي غطت المنازل، في القرية التي تقطع في منطقة جبلية وعرة وخطرة في هذا الفصل من ايام السنة بسبب ذوبان الثلوج.

وكان انهيار ثلجي سابق اسفر في ليل ١١ و ١٢ اذار الحالي عن ٢٤ قتيلا على الاقل في قرية كوراك التي غطتها الثلوج بالكامل في المحافظة نفسها. الا ان اربعة اشخاص انقذوا احياء بعد ان طمرتهم الثلوج لمدة اربعة ايام.

نقطة ضوء

بقلم: يسري حسين

ميزانية البريطانية التي قدمها وزير الخزانة البريطاني "نايجل لوسون" في مجلس العموم هذا الاسبوع. هي مؤشر قوي بليغ يحدد بلغة معبرة اتجاهات الريح، ليس في بريطانيا وحدها وانما في اوروبا، والعالم بشكل عام.

ان الفكر الوسطي الاعتدالي، الذي خرج من الجزيرة البريطانية، يتعرض منذ نجاح التاتشرية، الى موجة عاتية، تعيد صياغة المجتمع على اسس جديدة.. وهي شكل معدل من راسمالية القرن الماضي.

ان تاتشر بدون شك هي زعيم الراسمالي الجديد، الذي يصوغ مرحلة متميزة، تعصف بنظرية التوازن التي سادت بعد الحرب العالمية.

والمسؤول عنها وجود الافكار الاجتماعية التي انبثقت اثناء الحرب وقبلها، وخرجت منتصرة من المواجهة الكونية مع الفكر النازي، الذي كان يقدم راسمالية وطنية عنصرية.

ان صيغة التوازن هذه، حرستها احزاب اشتراكية وافكار عمالية، ونقابات. كانت من القوة بحيث حفظت صيغة تعادل القوى وحمتها من هجوم الخصوم، الذين نجحوا مؤخرا في انجاز مرحلة جديدة، تقوم على المبادرة وتفكيك هياكل المجتمع القديم.

ان الميزانية الجديدة التي قدمها وزير الخزانة. هي ميزانية الاغنياء. هكذا قالت كافة الصحف، محافظة ومعتدلة وليبرالية وثورية.

لكن الحكومة لم تتنكر لهذا التحليل. قدمت تبريرا يصب في اطارها النظرى الذى خلقته بقوة.

ان تطورات رهيبة حدثت، سمحت لوزير الخزانة كي يقدم ميزانية، لا تدفع "بنسا" للرعاية الصحية وارباب المعاشات، والفقراء، والمحتاجين، للدواء والدعم الحكومي.

وزير الخزانة، يقدم هذه الميزانية، في ظل قوة رهيبة يتمتع بها حزب المحافظين، وفي ظل ضعف كبير، يعاني منه حزب العمال وكل المعارضة الراديكالية، التي لم تتمكن من مواجهة التاتشرية، وتخلفت عن التصدى لتيار جديد يصيغ المجتمع لصالح مجموعات، تضع نصب عينيها الان على مزيد من الربح، وعلى مزيد من الامتيازات.

ان التيار الراسمالي يقفز، قفزة نوعية كبيرة، ولا يستطيع التيار المعارض له ان يحد من انطلاقه.

وهذه القفزة تأتي عندما نجح التيار الذى تعبر عنه تاتشر من التخفيف من نظرية التوازن، التي تراعي حقوق الضعفاء، من ليس لهم حول ولا قوة، للدخول في سباق المنافسة الرهيب.

ان التطورات التي بدأت منذ وصول تاتشر، تضيف بعض الرواج والازدهار، تمنح قطاعات مؤثرة بعض الامتيازات والثروة.

لكن الذين ينظرون للامور بعيدا عن اكتساب بعض الملايين يرون ان هذه القفزة الهائلة، تتحقق على حساب قطاعات عريضة من الناس، سيدفعون الضريبة على شكل معاناة اجتماعية، وعلى هيئة حرمان اجتماعي رهيب.

وان هذا التطرف الراسمالي الذى يقفز بلا قلب، سيتولد عنه تطرف آخر، يحاول انتزاع مصالحه بالقوة.

انها معادلة، هذه هي اشكالية التاريخ وقوانينها، ويكفي ان ننظر الى التاريخ. لنتعرف على ملامحه الثابتة والمستقرة.

١٩٨٨/٣/٣٠م

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حنا حنتون
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب و الادارة
القدس/شارع نابلس
ص.ب. ٣٠٥١٧ و ١٩٢١٥
تلفون ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٢٢٢٦ و ٢٨٢٧٩١
مطابع القدس التجارية

الاصوليون اللبنانيون الموالون لايران ينتقدون مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

بيروت ــ ا.ف.ب ــ انتقد الاصوليون اللبنانيون الموالون لايران مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي الذى عقد في عمان الاسبوع الماضي.

واكد مرشد حزب الله الشيخ محمد حسين فضل الله في تصريح نشرته الصحافة اللبنانية ان هذه المنظمة لم تنجح في توحيد المسلمين. وقال لقد انشئت مثلها مثل الجامعة العربية وفق نموذج غربي وهي تهدف الى تطويق الحركة الاسلامية لدعم المخططات الامبريالية الغربية.

ومن جهته اعلن رئيس حركة "امل" الاسلامية الموالية لايران حسين الموسوى في بيان له ان مؤتمر عمان إستجاب لمتطلبات السياسة الاميركية وهو يمثل ورقة في يد الاميركيين قبل قمة موسكو المقررة في نهاية ايار بين الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الاميركي رونالد ريغان مثلما كانت القمة العربية في عمان خلال تشرين الثاني ١٩٨٧ قبل لقاء واشنطن.

ومن جهة اخرى وصفت حركة التوحيد الاسلامي ــ سنية موالية لايران ــ هذا المؤتمر بانه تعيس واتهمته بالتوطؤ مع النظام العراقي.

وكان المؤتمر الوزارى لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد ادان

ممارسات الحجاج الايرانيين في مكة الصيف الماضي وحث مجلس الامن الدولي على اتخاذ تدابير

ضد ايران بسبب رفضها تطبيق القرار رقم ٥٩٨. وكان الوفد الايراني قد انسحب قبل الجلسة الختامية احتجاجا على القرارات المجحفة بحق طهران.

تمديد اعتقال مواطنين من ام الفحم لمدة ثلاثة ايام

تل ابيب ــ قرر قاضي محكمة الصلح الاسرائيلية في حيفا امس تمديد فترة اعتقال مواطنين عرب من بلدة ام الفحم لمدة ثلاثة ايام.

وكان هذان المواطنان قد اعتقلا اداريا بعد الحوادث التي وقعت في طريق وادى عارة.

وقال راديو اسرائيل الذى اذاع النبا انه وجهت اليهما تهمة "التحريض" على "الاضطرابات" وتأييد منظمة وصفها الراديو "بالارهابية".

كما قرر قاضي المحكمة الاسرائيلية تمديد اعتقال احد سكان ام الفحم باربعة ايام بتهمة اعداده زجاجة حارقة.



اسرائيليون يتظاهرون في القدس ضد الاحتلال

مسؤول ايراني يستقبل بعثة تقصي الحقائق

غارات جوية ايرانية على تجمعات للقوات العراقية وبغداد تعلن عن مهاجمة هدفين بحريين بالخليج

بغداد ــ طهران ــ وكالات ــ اعلنت ايران امس انها شنت ثماني غارات جوية على تجمعات للقوات العراقية في منطقة فكة في وسط الجبهة.

وقال ناطق عسكرى في طهران ان الغارات الايرانية استهدفت حشودات للقوات العراقية.

من جهة اخرى اعلن بيان عسكرى ايراني عن هجومين نفذتهما القوات البحرية التابعة لحراس الثورة على محطة البكر لشحن النفط العراقي الواقعة في شمال الخليج، وقال الناطق ان الهجوم الحق اضرارا مادية جسيمة.

وفي بغداد اعلن ناطق عسكرى عراقي ان الطائرات الحربية العراقية هاجمت الليلة قبل الماضية ناقلتي نفط بالقرب من السواحل الايرانية واضاف الناطق ان الطائرات العراقية سددت للهدفين البحريين ضربتين قويتين وعادت الى قواعدها سالمة.

على صعيد اخر ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في باريس ان نائب وزير الخارجية الايراني المكلف الشؤون الاقتصادية والدولية محمد جواد لاريجاني استقبل مساء امس الاول الخبيرين المفوضين من قبل الامم المتحدة للتحقيق في ايران حول استخدام العراق الاسلحة الكيميائية بعيد وصولهما الى طهران.

واضافت الوكالة ان لاريجاني اطلع الخبيرين على الهجمات التي قام بها العراق ضد مدن ايرانية واستخدام بغداد للاسلحة الكيميائية.

وحسب الوكالة فان لاريجاني اكد ان "الشعب الايراني والراى العام العالمي ينتظران من الامم المتحدة ادانة قاطعة للنظام العراقي لاستخدامه اسلحة كيميائية وانتهاكه بذلك بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥". وطالب الامم المتحدة "باتخاذ كل الاجراءات لارغام بغداد على احترام الاتفاقات الدولية في هذا المجال".

واوضحت الوكالة الايرانية ان الخبيرين المفوضين من قبل الامين العام للامم المتحدة زارا مستشفى في طهران يعالج فيه الان عدد كبير من ضحايا "القصف الكيميائي العراقي". واضافت ان "العديد من الاكراد الذين يعالجون في العاصمة الايرانية نساء واطفال من ضحايا الغازات التي استخدمها العراق في بلدة حلبجة في الاسبوع الماضي".

"احتجزوه" في المستشفى لعدم تمكنه من دفع الفاتورة!

بيروت ــ كونا ــ احتجزت مستشفى هنا امس مريضا دخل اليها للمعالجة لعدم تمكنه من دفع ما ترتب عليه من فواتير ولكنها اضطرت للسماح له بالخروج بعدما طال بقاؤه فيها.

وقالت مصادر مستشفى "اوتيل ديو" في بيروت الشرقية امس ان رجلا دخل المستشفى قبل اكثر من اسبوعين للمعالجة من الم حاد في معدته لم يستطع دفع حوالي ٣٥٠ الف ليرة لبنانية اى الف دولار اميركي كنفقة معالجة وأجرة سرير مما دفع مدير المستشفى الى "القاء الحجز عليه" حتى يستطيع اقاربه من دفع ما يترتب عليه من اموال.

وأضافت ان المريض الذى لم تكشف النقاب عن اسمه بقي في المستشفى بعد فترة المعالجة لمدة اسبوعين لم يزره خلالها احد حتى زوجته مما زاد في تكاليف "اقامته" التي بلغت نصف مليون ليرة.

وارغم هذا الوضع مدير المستشفى على اصدار امر بفك "اسر" المريض واعادته الى اهله مع توصية بعدم العودة الى مستشفاه مرة اخرى.

وتلقت المستشفى بعد ايام رسالة من زوجة "المريض" تشكر فيها "العناية الفائقة التي لقيها زوجها خلال اقامته".

..وانه تتحدث العربية

الشرطة الهندية تتهم فلسطينيا بالهجوم على طيار ايطالي في بومباي

بومباى ــ الهند ــ ا.ف.ب ــ صرح متحدث باسم الشرطة بان الشرطة الهندية اكدت امس ان الرجل الذى يتحدث العربية والذى هاجم الجمعة الماضي طيارا ايطاليا في مطار بومباى وجرحه هو عضو في حركة يتزعمها صبري البنا "ابو نضال".

وكانت خلايا الفدائيين العرب قد اعلنت مسؤوليتها عن هذا الحادث امس الاول في بيروت.

وذكر المتحدث ان الرجل الذى يؤكد ان اسمه عباس محمد على شحادة ــ ٢٥ سنة ــ هاجم سيارة تقل ١٢ من افراد طاقم طائرة تابعة لشركة اليطاليا انتقاما من سياسة ايطاليا حيال العرب وليس لدوافع شخصية كما سبق وقال هو شخصيا.

وكان الرجل قد صرح يوم الاحد الماضي بانه اطلق النار على الطيار الايطالي انتقاما لموت والديه اللذين قتلا منذ ١٨ شهرا في حادث طائرة تابعة لشركة اليطاليا في روما. واضاف المتحدث "انه لا يزال مصر على اقواله الا اننا متأكدون حاليا من انه ينتمي الى مجموعة فلسطينية" من دون ان يقدم مزيدا من التفاصيل.

ولم يكن الرجل الذى يرفض التحدث بغير العربية يحمل لحظة اعتقاله اى وثيقة ورفض تقديم اى معلومات بشأن هويته وجنسيته.

وذكرت الشرطة انه "يعرف جيدا ما له من حقوق مثل اى ارهابي دولي". وقد اودع السجن ٦٠ يوما بقرار القضاء.

مظاهرات/بقية

العرب وتمنع سكان الضفة من الدخول للقدس.

واضاف ان القوات الاسرائيلية منعت ايضا اصحاب المحلات التجارية في الضفة من فتح محلاتهم في ساعات الضباح وأمرتهم بفتحها فقط في ساعات بعد الظهر.

من جانب آخر اعلن اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان الاجراءات التي اتخذت في الضفة الغربية وقطاع غزة تستهدف ما اسماه الردع وضمان سيطرة افضل في المناطق.

واعرب رابين عن "امله" في ان تؤدى الاجراءات العسكرية الجديدة بالاضافة الى النشاطات التي تمارسها القوات العسكرية الاسرائيلية بصورة اعتيادية الى زيادة ما اسماه الهدوء وتدعيم جهاز الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكد رابين ان السلطات العسكرية الاسرائيلية ستقوم باجراءات مختلفة ردا على اعمال السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما بادرت السلطات الاسرائيلية الى اتخاذ اجراءات مختلفة بما فيها قيام القوات العسكرية بنشاطات معينة منها اعتقال المواطنين وتنفيذ احكام السجن بحق من يدان في المحاكم وخطوات ادارية واقتصادية تم تشديدها اعتبارا من صباح امس ولمدة ثلاثة ايام بهدف "ضمان سيطرة" القوات العسكرية الاسرائيلية في المناطق وتحذير السكان بالنسبة للمستقبل من ان القوا العسكرية الاسرائيلية تمتلك ما اسماه وسائل مؤلمة تقيد حرية التنقل من مكان الى مكان.

كما هدد الجنرال دان شمرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بتصعيد الاجراءات الاسرائيلية وقال ان الجيش الاسرائيلي قد يقدم على أغلاق "المناطق" لفترات اطول اذا ما اقتضت الضرورة ذلك.

واعرب عن اعتقاده بان الاجراءات التي تقرر تطبيقها في "المناطق" اعتبارا من ليلة امس الاول ليست بمنتهى الصرامة.

نفاثات/بقية

وشوهد جنود اسرائيليون يقومون بايقاف السيارات المدنية وتفتيشها بدقة قبل دقائق قليلة من اقفال المعابر في المنطقة.

في اطار جولة تشمل دول المنطقة

شولتز يزور القاهرة في مطلع نيسان القادم

القاهرة ــ ا.ف.ب ــ ذكرت صحيفة الجمهورية المصرية الحكومية امس ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز سيصل الى القاهرة في ٦ نيسان المقبل حيث سيجتمع مع الرئيس حسني مبارك.

وذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان شولتز سيصل تل ابيب في ٣ نيسان المقبل ثم يزور الاردن ومصر وسوريا والمملكة العربية السعودية ومن المقرر ان يعود الى واشنطن في ٨ او ٩ نيسان. وكان شولتز قد قام في نهاية شباط وبداية اذار الجارى بجولتين في الشرق الاوسط لدفع مشروع "السلام" في الشرق الاوسط.

واوضحت صحيفة الجمهورية ان شولتز سيطلع مبارك على وجهة نظر المسؤولين الاسرائيليين ازاء مشروع السلام الاميركي. وقد زار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير الولايات فى آذار الجارى.

كما اوضحت نقلا عن مصدر مصرى مسؤول ان مصر تؤيد جهود شولتز الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام طبقا للجدول الزمني الذى اقترحه ــ اى ابتداء من ١٥ نيسان المقبل.

واستطرد المصدر نفسه ان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة سيدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى الموافقة على هذا المؤتمر ويكون من حق المنظمة ان تختار ممثليها في هذا المؤتمر وفي المفاوضات التي ستعقبه.

ويقضي مشروع شولتز بافتتاح مؤتمر دولي في منتصف نيسان المقبل يمهد السبيل لاجراء ما يسمى مفاوضات بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية ثم تشكيل لجان ثنائية تتولى في خلال ستة شهور اعداد وضع انتقالي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ويقضي المشروع ايضا بتمثيل الفلسطينيين داخل وفد اردني ــ فلسطيني مشترك.

خلال ثلاثة أشهر..

تقديم ٢٣٠٠ لائحة اتهام والسجون ما زالت تستقبل معتقلين جدد

تل ابيب ــ قال راديو اسرائيل ان اكثر من ١٨٠٠ لوائح اتهام قدمت للمحاكم العسكرية خلال الاشهر الثلاثة الماضية ضد حوالي ٢٣٠٠ متهم بالاشتراك في اعمال الاخلال بالامن والنظام في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

واصدرت المحاكم العسكرية احكامها في حوالي ١٠٠٠ ملف اتهام من بين هذه الملفات. الا ان المعتقلات والسجون ما زالت تستقبل العديد من المعتقلين الجدد.

واضاف الراديو ان لكل حملة عسكرية تقوم بتنفيذها القوات الاسرائيلية تتم بعد استشارات قانونية قضائية قبل تنفيذها وقال المدعي العام العسكرى الاسرائيلي البريغادير امنون كرشنوف ان احداث المناطق جلبت لنا اعمالا قضائية كثيرة بالاضافة الى اصدار الاوامر الجديدة بين الفينة والاخرى مثل تعديل امر الاعتقالات الادارية واعتبار حركة الشبيبة حركة غير قانونية".

واضاف المدعي العام العسكرى الاسرائيلي "ان جهاز القضاء العسكرى يواجه الان الوضع من اولى احتياجات الجيش واجهزة الامن الاسرائيلية حيث على الجهازان يجد الحلول المناسبة والملائمة له والتي تعتبر اليوم احتياجات خاصة. جدا وصعبة بناء على المشاكل الامنية واعمال الاخلال بالامن والنظام في المنطقة.

ومن الناحية الثانية على الجهاز القضائي ان يتصرف من خلال القانون والاوامر المعمول بها.

وقال المدعي العام العسكرى الاسرائيلي لمنطقة نابلس أنه بالرغم من زيادة القوى العاملة في جهاز الادعاء العسكرى العام الا اننا نعمل الساعات الطويلة بعد ساعات الدوام الرسمية لاعداد لوائح الاتهام ومراجعة الملفات المختلفة والتحضير للمحاكم والمثول امام القضاة، حيث تم تقديم ٦٠٠ لائحة اتهام لمحاكم منطقة نابلس خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

تفجير سيارة مسؤول كتائبي واصابة سائقه بجراح بليغة

بيروت ــ كونا ــ نجا مسؤول تربوى في حزب الكتائب اليميني من الموت انفجرت عبوة ناسفة كانت موضوعة تحت سيارته فيما اصيب سائقه بجراح نقل على اثرها الى المستشفى.

وذكرت مصادر امنية امس ان العبوة الناسفة انفجرت تحت سيارة خليل باسيل رئيس مصلحة الطلاب في حزب الكتائب بينما كان وسائقه ميشال محفوظ داخلها في حي القيدار في القطاع الشرقي المسيحي.

ولم تشر المصادر الامنية الى وزن العبوة لكنها قالت ان الانفجار احدث اضرارا مادية بالسيارة التي تحطم زجاجها تماما، وادى هذا الانفجار الى اقفال عدد من المدارس وعودة الطلاب الى منازلهم خشية تجدد احداث كانت ترافق اى حادث امني يقع في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات القوات اللبنانية ــ المسيحية.

وكان حادثان إمنيان قد وقعا امس الاول في بيروت الشرقية اصاب الاول مقر المطران الاشورى تدساى تدساى دى باز فيما كان الاخر عبارة عن اشتباك وقع بين عناصر من المكافحة في الجيش اللبناني واخرى من القوات اللبنانية الكتائبية التي يقودها سمير جعجع.

القوات السودانية تعتقل ٢٤ مسلحا

الخرطوم ــ ا.ف.ب ــ صرح متحدث بأسم الجيش السوداني امس في الخرطوم بأن القوات المسلحة السودانية اعتقلت امس الاول ٢٤ مسلحا كانوا يستقلون شاحنات صغيرة في منطقة دارفور.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان المتحدث لم يحدد هوية هؤلاء الاشخاص الذين اعتقلوا في قطاع كابار داخل اربع سيارات جيب من طراز تويوتا محملة بالاسلحة والذخيرة.

واضافت ان الاسلحة التي تمت مصادرتها تضم ١٥٥ بندقية من مختلف الاعيرة و ٦ قاذفات صواريخ

رابطة الصحفيين الاجانب تطالب المحكمة العليا الاسرائيلية السماح لها بتغطية احداث الضفة والقطاع

تل ابيب ــ قال راديو اسرائيل ان نقابة الصحفيين الاجانب في اسرائيل طالبت امس المحكمة العليا بالايعاز الى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي والقوات العسكرية الاسرائيلية بالسماح لاعضاء هذه النقابة بتغطية وقائع الاحداث في الارض المحتله خلال فترة الايام الثلاثة التي اعلن خلالها عن الضفة الغربية وقطاع غزه منطقتين عسكريتين مغلقتين.

واضاف الراديو الاسرائيلي ان هذه المطالبة من قبل نقابة الصحفيين الاجانب جاءت في التماس تقدمت به للمحكمة العليا الاسرائيلية.

واشار الى ان الصحفيين الاجانب طالبوا ايضا في التماسهم بتبيان الاسباب التي تحول دون قيامهم بتغطية الاحداث في الارض المحتله.

«الاهرام» تندد بموقف شامير المتعنت

القاهرة ــ ا.ش.ا ــ تحت عنوان الارهاب السياسي نددت صحيفة "الاهرام" القاهرية في تعليقها بعددها الصادر امس بموقف شامير المتعنت والرافض لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة ان شامير الذى يلقى الاتهامات في مظاهرة كبرى ويطلق التهديدات ويرسل النذر ويسخر من الجميع في جو صاخب احتفالا بعودته ظافرا من واشنطن يخلق بذلك جوا عاصفا من التوتر والعصبية في المنطقة التي تذوب فيها جهود السلام ويتباعد فيها الهدف الاسمى من اشاعة الاستقرار والامان محل قضاياها المزمنة.

واضافت الصحيفة قائلة انه ما دام شامير قد عاد من واشنطن وهو يضع على رأسه اكليل الغار ويظن أنه بطل مغوار يحق له ايضا ان ينفرد بالساحة الاسرائيلية والعربية والاميركية ايضا فقد خيلت له اوهامه ان في وسعه ان يطأ الجميع بغير حساب وان يفرض عليهم اسلوبه المنكر في التعامل السياسي وان ينتزع منهم ما يشاء بقوة سلطانه الجديد متحكما وحده في مقدرات المنطقة ومصيرها.

واشارت الصحيفة الى ان آخر ما اخرجه شامير من جعبة متفجراته هو محاولة نسف لقاء يمكن ان يتم بين المسؤولين الامريكيين و الفلسطينيين لو كان هذا اللقاء هامشيا الى احتجاجه على لقاء شولتز باثنين امريكيين من اصل فلسطيني لهما كيانهما واحترامهما عند الجميع.

وفرنسا تاسف لعزل الاراضي المحتله

باريس ــ ا.ف.ب ــ اعربت فرنسا امس الاول رسميا عن اسفها لقرار اسرائيل اتخاذ اجراءات تهدف الى عزل الضفة الغربية وقطاع غزه المحتلين.

ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية هذه الاجراءات التي تمنع على مراسلي الصحافة العالمية التنقل في هذه الاراضي من دون ترخيص مسبق ومواكبة عسكرية بانها "مؤسفة".

ويذكران السلطات الاسرائيلية اعلنت الضفة الغربية وغزه "مناطق عسكرية مغلقة" حتى يوم الجمعة المقبل.

نيويورك تايمز/بقية

عالم اسلامي يمتد من تركيا الى باكستان والى الالتزام بسياسة مرنة ازاء هاتين المنطقتين".

وحذر توني سميث رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير من "خطأ الاعتقاد بان جورج شولتز فقد نفوذه نظرا الى انتهاء مسؤوليات منصبه في الاشهر القليلة القادمة".

واوضح ان المسائل التي تكرس لها شولتز في الفترة الاخيرة "هي نفسها التي سيتعين على الادارة الاميركية الجديدة التي ستتسلم الحكم بعد انتخابات الرئاسة المقبلة ان تعالجها بفائق السرعة والصراحة".

واكد سميث في ختام مقاله ان رئيس وزراء اسرائيل "اسحق شامير طالب الولايات المتحدة مرارا بعدم محاولة التأثير على سياسة اسرائيل التي عليها ان تقرر تلقائيا ما هو في مصلحتها. ثم تساءل "هل تنتظر اسرائيل حقا ان لا تكترث الولايات المتحده بمصالحها الحيوية عندما تتعرض تلك المصالح للخطر.. وهل ترفض اسرائيل لواشنطن نفس الحقوق التي ارادتها لنفسها".

أنباء عن اعتقال رئيس الحزب الشيوعي السري في الفلبين

مانيلا ــ ا.ف.ب ــ علم من مصدر رسمي ان رئيس الحزب الشيوعي الفيليبيني السرى اعتقل أمس في وسط مانيلا برفقة احد مساعديه الرئيسيين.

واعلن الجيش اسر رافائيل بايلوزيس الامين العام للحزب الشيوعي الفيليبني وبنجامين دى فيرا عضو اللجنة المركزية في حي سان خوان الواقع في قلب العاصمة والقريب من معسكر اغينالدو الكبير الذى يضم القيادة العامة للقوات المسلحة الفيليبينية.

وكانت السلطات قد اعلنت مكافاة قيمتها ٢٠٠ الف بيزوس ــ ٩٥٠٠ دولار ــ لمن يرشد عنهما وهو اكبر مبلغ توعد به.

وصرح رئيس قيادة اركان الجيش الجنرال ريناتو دي فيلا بان الامر يتعلق بما اسماه اقوى ضربة توجه للحزب الشيوعي بسبب المكانة العالية للمعتقلين.

وصرح الجنرال دى فيلا بان اسر رافائيل بيلوزوس ــ ٣٩ سنة ــ يظهر "النشاط الكبير" للحزب في مانيلا.

واضاف ان "اجتماعا لكبار شخصيات الحزب قد يكون منعقدا حاليا او يجرى الاعداد له".

وصرح الجنرال الكسندر اغير المسؤول عن الامن في مانيلا بان الرئيسة كورى اكينو اخطرت على الفور وبانها اعربت عن ارتياحها. وقد عثر في المنزل الذى القى فيه القبض على المسؤولين الشيوعيين على بندقية هجومية سوفياتية الصنع من طراز ك/٤٧ سلاح منتشر في الفيليبين وثلاث قنابل يدوية وكومبيوتر صغير.

وفيات الخارج

- محمد عبد الله خلف من العيزرية ــ القدس.
- لطيفه داود الترك.
- الحاجة شفيقة اسماعيل فليفل.
- علي خالد عليان الطعامي.
- موسى سليمان الريضي.
- رياض احمد الشلبي.
- فرنسيس عيسى.
- آمنه حسين دواد.
- عبد المجيد عبد الحميد الهريدى.
- روحي محمد علي الخزندار.
- حسن فليح المقابلة.
- علي يوسف عبد الفتاح دندن.
- الحاج دواد محمد الحارثي.
- فاطمة ذيب سليمان من عمواس.
- محمد كامل - عبد اللطيف الشبلي.
- ماني الامير من الرملة.
- محمود المومني.
- مفلح مطلق البطاينه.
- عبد الحميد احمد سعيحه.
- ريا مفلح ابو شيخة.
- ماجد دواد القيسي.